

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس

قسم العلوم الإنسانية

كلية العلوم الاجتماعية



شعبة علم المكتبات والمعلومات

تخصص : تكنولوجيا و هندسة المعلومات

مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر في علم المكتبات والمعلومات

بغوان:

معايير تصميم مكتبات الأطفال بالمكتبات العامة:

مكتبة المطالعة العمومية لمستغانم أنموذجاً.

إشراف الأستاذ:

د.لزرقي هواري

إعداد الطالبتين:

شيبان شهيرة

شيبان نجاة

أعضاء لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة الأصلية	الرتبة	اسم ولقب الأستاذ
رئيساً	جامعة معسكر	أستاذ محاضر	د.بن حاوية يمينة
مؤطراً ومقرراً	جامعة مستغانم	أستاذ محاضر	د.لزرقي هواري
مناقشاً	جامعة معسكر	أستاذ محاضر	د.وليد زوليخة

بالتواضع
المناقشة

السنة الجامعية : 2021 / 2020

الشكر والتقدير

في مثل هذه اللحظات يتوقف اليراع قبل أن يحط الحروف ليجمعها في كلمات
تتبعثر الأحرف وعبثاً أن يحاول تجميعها في سطور، سطوراً، كثيرة تمر في
الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف إلى قليلاً من الذكريات وصور تجمعنا
برفقاء كانوا بجانبنا

بادئ ذي بدء، الحمد لله ونشكره على منحه إيانا القوة والإرادة والصبر لإتمام هذا
العمل المتواضع، وما توفيقنا بالله عز وجل،

خالص الشكر والامتنان إلى الدكتور "لزرع هواري" الذي تفضل علينا بقبول
الإشراف على هذا العمل

كما أتقدم بالشكر الخالص لأستاذتي في علم المكتبات
وشكراً لكل من ساعدني من قريب أو من بعيد لإنجاز هذا العمل

الإهداء

إلى كل من قال فيهما الرحمان: ﴿وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّي

أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ سورة الإسراء: الآية 24

يا من أحمل اسمك بكل فخر إلى حكمتي وعلمي إلى أدبي وطريقي

أبي العزيز رحمه الله وسط القبور ويكون من أهل الجنة يا رب

وإلى نبع الحنان وسندي وقوتي ورمز الحب أُمِّي الغالية

وإلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إخوتي وأخواتي: محمد ومولود،

أطال الله في عمرهم

وإلى الغالية والبراءة ابنة أختي حفظها الله لنا

وإلى رفقائي وأصدقائي ومصدر العون في الحياة "مرياح مولاي"

وإلى كل من ساندني في إنجاز هذه المذكرة

وإلى أختي التي تقاسمت معي أعباء هذا العمل "شهيره"

البطاقة الفهرسية:

شيبان نجاه - شيبان شهيرة

معايير تصميم مكتبة الطفل بالمكتبات العامة: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية "ذ.مولاي بلحميسي - أنموذجاً" / شيبان نجاه؛ شيبان شهيرة؛ إشراف لزرق هواري. - مستغانم: 2021،

عدد الأوراق، جداول، ملاحق.

مذكرة ماستر: تكنولوجيا المعلومات والتوثيق: جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم.

قائمة المختصرات:

- **ISO**: المنظمة الدولية للمعايير.
- **IFLA**:الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومعاهدها.
- **AFNOR**: المعهد الفرنسي للتقييس.
- **FID**: الاتحاد الدولي للمعلومات والتوثيق.
- **BSI**: المعهد البريطاني للمعايير

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
(01)	أهم عدد ونسخ للرصيد الوثائقي	ص 95
(02)	عدد الموظفين حسب الرتب	ص 100
(03)	قائمة بعناوين الكتب	ص 105

قائمة الملاحق:

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
01	الهيكل التنظيمي الخاص بقاعات المطالعة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية	127

قائمة المحتويات:

الشكر والتقدير

الإهداء

البطاقة الفهرسية

قائمة المختصرات

قائمة الجداول

قائمة المحتويات

13.....مقدمة

الإطار المنهجي

17.....إشكالية الدراسة

18.....تساؤلات الدراسة

18.....فرضيات الدراسة

18.....أهداف الدراسة

19.....أهمية الدراسة

19.....أسباب اختيار الموضوع

19.....منهج الدراسة

20.....حدود الدراسة

20.....مصطلحات الدراسة

21.....الدراسة السابقة

الفصل الأول:

النظم التشريعية في بناء مكاتب الأطفال

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول المكتبات العامة

- تمهيد.....24
- 1- مفهوم المكتبات العمومية.....24
- 2- أنواع المكتبات العمومية.....26
- 3- أهداف المكتبات العمومية.....31
- 4- وظائف المكتبات العمومية.....32
- 5- أدوار ومهام المكتبات العمومية.....35
- 6- تجهيزات المكتبات العمومية.....37
- 7- تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير الخدمات.....41
- 8- تشريع المنظمات العالمية في مكتبات المطالعة العمومية.....43
- خلاصة.....51

المبحث الثاني: آليات بناء مكتبات الأطفال

- تمهيد.....52
- 1- تعريف مكتبات الأطفال.....52
- 2- تجهيزات مكتبات الأطفال.....55
- 3- أهداف مكتبات الأطفال.....63
- 4- تقديم خدمات مكتبات الأطفال.....69
- 5- النشاطات الثقافية في المكتبات (مكتبة الأطفال).....73
- 6- التكنولوجيا الحديثة في مكتبات الأطفال.....79
- 7- النظم العالمية في بناء مكتبات الأطفال.....80
- 8- دور مكتبة الأطفال في تنمية المقرئية.....87
- خلاصة.....93

الجانب التطبيقي:

التعريف بمكان الدراسة الميدانية: المكتبة الرئيسية العمومية لولاية مستغانم

- 1- التعريف بالمكتبة.....95
- 2-المبنى والموقع.....96
- 3- الإمكانيات المادية والبشرية 100
- 4- القانون الداخلي للمكتبة 101
- 5- نشاطات المكتبة.....102
- 6- خدمات المكتبة 103
- 7- آليات جديدة لتفعيل دور المكتبات المطالعة العمومية.....105
- 8- اتفاقية وزارة التربية الوطنية ووزارة الثقافة على الاتفاقية.....107
- 9- إجراءات الدراسة.....108
- 10- أدوات جمع البيانات.....108
- 11- تحليل أسئلة المقابلة.....108
- 12- تحليل محاور المقابلة.....112
- 13- نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات.....115
- 14- اقتراحات 116
-118 خلاصة
-120 خاتمة
-122 بيليوغرافيا

ملاحق

ملخص

المقدمة

مقدمة:

للطفل أهمية كبيرة في حياة المجتمعات، فكلما تقدم المجتمع في مضمار الحضارة كلما زاد اهتمامه بأطفاله، وزادت أوجه الرعاية التي يقدمها لهم.

ولذلك تتخذ معدلات الولادات عند الأطفال مؤشرا لتحضير المجتمع من عدمه، باعتبار أن قضية الاهتمام ضرب من ضروب التحضير والرقي، فضلا عن كونه مطلباً إنسانياً محتوماً خاصة في وقتنا الحاضر.

وتعتبر القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة والحصول على المعلومات، وهي تحقق النجاح والمتعة للأفراد والمجتمع، وقد اهتم القائمون على رعاية الأطفال لإكساب الطفل هذه المهارات من خلال الوسائط التي عن طريقها يتم تربيته وتنشئته.

ومن المتعارف عليه أن تطور الأمم والشعوب يقاس بما لديها من مكتبات بأنواعها المختلفة التي تخدم قطاعات المعرفة الإنسانية ولذا تتبارى الدول في أوروبا وأمريكا في إنشاء وإقامة المكتبات في كل مدينة وكل قرية.

ومن بين هذه المكتبات هي المكتبة العامة التي تلعب دوراً كبيراً في تحفيز الأطفال على القراءة والمطالعة فتزوده بأنواع مصادر المعلومات التي تعينه على اكتساب المعرفة والتثقيف الذاتي الحر والإحاطة بالمعلومات المفيدة والمهتمة له، فالمكتبة مدرسة مستمرة غير رسمية تساهم بتنميتها لمعارف وثقافة المواطن على إنجاح الديمقراطية في التطبيق عن طريق التعليم.

ومن بين خدمات مكتبة الطفل خدمة الأنشطة الثقافية المختلفة التي تدعم القراءة مثل معارض الكتب المقامة في المكتبات الوطنية والاجتماعية وكذلك ساعة القصة للأطفال والدورات وورش العمل والحاجة إلى المكتبات صبح ضروري نظراً للتطورات والتغيرات المتنوعة على المستوى العالمي والإقليمي، وأصدر "IFLA" بياناً دولياً معتبراً عن دور الإلهام الذي يمكن أن تلعبه المكتبات وعن علاقاتها بالتنمية البشرية، تساعد الناس على تنمية قدراتهم في استخدام المعلومات بكفاءة هذا المستوى العالمي، أما على المستوى

الإقليمي والوطني أصدر المشرع الجزائري جملة من القوانين والتشريعات متعلقة بالمكتبات بكل أشكالها وأنواعها موضحة في المرسوم التنفيذي رقم 12-234 المؤرخ في 24 ماي 2012م الذي يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية والهادفة إلى تحديد شروط إنشاء وتسيير المكتبات والمهام الموكلة بها ولها، للمساهمة في ثقافة القراءة والمطالعة، وتخصيص فضاءات للمطالعة وتنظيم أنشطة ثقافية حول الكتاب خاصة بالأطفال.

وبناء على الاهتمام البالغ الموجه لمرحلة الطفولة في الوقت الراهن النابع من إدراك أهمية هذه المرحلة العمرية ودورها الرئيسي في تنشئة الطفل وبناء شخصيته يتماشى مع متطلبات العصر، لذلك سعت المكتبات العمومية إلى تخصيص فضاءات للأطفال وتسخير الإمكانيات المادية والبشرية المختلفة من أبنية وتجهيزات وقوى من أجل صقل مختلف مواهبها وتنمية قدراتها وتوجيهها وفقا لمبادئ وقيم مجتمعاتها، وذلك من خلال ما تقدمه له من خدمات وقيامها بجملة من الأنشطة الثقافية والترفيهية والتربوية وإتاحتها لمصادر معرفية متنوعة تتناسب مع حاجات ورغبات الأطفال الفكرية والعمرية مما تشجعهم على ارتياد المكتبة وتنمية روح القراءة لديهم من الولهات الأولى من مراحلهم العمرية لأجل هذا اخترت هذه الدراسة الموسومة بمعايير تصميم مكتبة الطفل بالمكتبات العامة، المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، د.مولاي بلحميسي أنموذجا، واعتمدت في هذه الدراسة على المنهج التفسيري.

الإطار المنهجي

1- طرح الإشكالية:

تعتبر المكتبة رمزا من رموز الحضارة الإنسانية وعاملا مهما في تطوير المجتمع الإنساني، حيث أن غيابها أو وجودها في تاريخ أي مجتمع هو مؤشر فهلي أساسي لتقدمها وازدهارها، فقد شكلت المكتبات جزءا من تاريخ البشرية، وتشكل مرحلة الطفولة أهم البناء الفكري وبداية للنمو البيولوجي والفكري والوجداني، حيث يعتبر الطفل الكائن الإنساني الأفضل لتلقي المدارك والمعارف الإيجابية، فالمجتمع القارئ هو مجتمع متقدم ينتج الثقافة والمعرفة ويطورها بما يخدم تقدمه وتقدم الإنسانية كافة، فالقراءة كما هو معلوم وسيلة اتصال بين القارئ والمادة المقروءة، حيث يعتبر الكتاب أهم حامل للمعرفة الإنسانية عبر الأزمنة، وقد وقع اختيارنا على المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم باعتبارها تمثل عينة من المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، حيث يساهم كتاب الطفل بشكل كبير في إبراز سمات كل مجتمع بكل ما تحمله من طبيعة، ما يؤهله لأن يكون بحق المحرك العاكس لواقع الحياة، كما يعتبر أحد المقومات الحضارية وأرقى أشكال التخاطب بين الشعوب ومن أكثر وسائل التواصل بين الأمم، إذ من خلاله تتجسد الرؤى والتصورات نحو عالم أرحب وآفاق أوسع، ولكل أمة حسب رغبتها ببناء حضارتها أن تنظر إلى المستقبل، إذ أصبحت مكتبة الطفل مهمة للطفل لتحسين مقروئته ومن هنا نتطرق للإشكال التالي:

ما هي المبادئ الأساسية لتصميم وبناء مكتبة الطفل بالمكتبات العمومية؟ وما

مدى تأثير المكتبة العمومية على الطفل؟

2- الأسئلة الفرعية:

- ما هي النشاطات التي تقدمها مكتبة المطالعة العمومية كافية لتحفيز الأطفال على القراءة؟
- هل المجموعات المتوفرة في مكتبة المطالعة الرئيسية العمومية "مولاي بن حميسي" لولاية مستغانم تشجع الأطفال على الإقبال على القراءة؟

3- فرضيات الدراسة:

• الفرضية العامة:

تصميم مكتبة الرئيسية العمومية "مولاي بن حميسي" كافية لتحفيز الطفل على الإقبال للقراءة.

• الفرضيات الفرعية:

1- الفرضية الأولى: النشاطات التي تقدمها مكتبة المطالعة العمومية تساهم في تحفيز الطفل على القراءة.

2- الفرضية الثانية: المجموعات المكتبية التي توفرها مكتبة المطالعة العمومية "مولاي بن حميسي" تشجع الطفل على المطالعة والقراءة.

4- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- معرفة الطرق المتبعة بالمكتبة العمومية لجذب الأطفال للقراءة.
- التعرف على مدى حب الطفل للقراءة والتنقيف.
- معرفة مدى اهتمام المكتبة العمومية بمكتبة الطفل.
- معرفة تصميم مكتبة الطفل بالمكتبة العمومية لولاية مستغانم "مولاي بلحميسي".

5- أهمية الدراسة:

إن أهمية هذه الدراسة تكمن في ارتكازها على الجانب المهم في النشاطات العلمية والثقافية وهو معايير تصميم مكتبة الطفل بالمكتبات العمومية والجانب التحفيزي على القراءة لدى الطفل.

6- مبررات اختيار الموضوع:

تكمن مبررات اختيارنا للموضوع نظرا للتطورات العلمية الكبيرة وكذا انتشار المكتبات بشكل كبير ومساعدتها للأطفال من أجل التعلم والتنقيف. ومن الأسباب الذاتية لاختيار الموضوع: بحكم التخصص الذي ندرسه وأيضا من أجل فتح المجال لغيرنا أكثر في هذا المجال.

7- المنهج المتبع:

نظرا لطبيعة الموضوع فإن المنهج المتبع هو المنهج التفسيري والذي يعتبر ضروريا في البحوث العلمية: وذلك لتوضيحه لنا مكتبة الطفل بالمكتبات العمومية ومعايير تصميمها.

8- حدود الدراسة:

الإطار المكاني: القيام بالدراسة الميدانية على مستوى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم "مولاي بلحميسي".

9- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

يعتبر ضابط المصطلحات المستخدمة في الدراسة وشرح معانيها من الأمور الأساسية في أي بحث علمي، فالمصطلحات التي يستخدمها الباحث قد تكون لها دلالات ومعاني أخرى ستؤثر على المعنى الإجرائي للدراسة، فالقراءة الدقيقة تعتمد على الوضوح ودقة المفاهيم والمصطلحات، ولذا سنحاول تحديد هذه الأخيرة وهي كالتالي:

• المقروئية:

- لغة: المقروئية مأخوذة من الجذري اللغوي قرأ.

- اصطلاحا: هي نتاج تحصيل مكثف للقراءة، التي نقصد بها «آلية تفكيك الشفرة اللغوية المتمثلة في تداخل شبكة العلاقات، والإشارات اللغوية ضمن سياق محدد، وتعد الجملة وحدته الأولى وما يكفل الوقوف على بنية النص الأساسية، والتي يقسمها العالم اللغوي "نعوم تشومسكي" إلى بنيتين إحدهما فوقية سطحية وأخرى تحتية عميقة»¹.

¹ عبد القادر، سلامي . تحليل الخطاب مقدمة للقارئ العربي، 2007م، [متاح على الخط]:www.nizwa.dz؛ اطلع عليه يوم 2018/02/02 الساعة: 12:30.

• المكتبات العامة:

هي واحدة من المؤسسات العاملة في خدمة المجتمع من خلال أرصدها المتنوعة والمتجددة، وموظفيها الذين يعملون باستمرار على أن تكون المكتبة بخدماتها وأنشطتها في مستوى تطلعات أفراد المجتمع المحلي.²

• الطفل:

الرخص الناعم الرقيق والطفل المولود مادام ناعما رخصا والجمع طفولة وطفل، وهو الولد حتى البلوغ.

• كتاب الطفل:

بعد الكتاب الصديق الوفي للأطفال، فمن خلال الكتب يتمكن الطفل من مشاهدة الصور المتنوعة والمختلفة ويزيد الكتاب من دقة الملاحظة عند الأطفال ويجعلهم أكثر ذكاء لأن الطفل سيحاول الاستفسار عن بعض الأمور التي يراها في الكتاب ينمي عند الطفل حب المعرفة، ويقوي من الذاكرة ومع الوقت يصبح الطفل أكثر اهتماما بالقراءة.

10- الدراسات السابقة:

• الدراسة الأولى: تحت عنوان "أثر خدمات المكتبة العامة على تنمية الميول القرائية"

دراسة ميدانية بالمكتبة العامة لبلدية عين سمارة -قسنطينة- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر 2011.

من إعداد الطالبتين: مالك سناء وملاح سهام، تحت إشراف الأستاذ بوشاقور رحيمة"، وقد ركزت هذه الدراسة على دور المكتبة العامة في تحفيز الطفل على القراءة وأيضا التعرف على واقع الخدمات المكتبية الموجهة للأطفال وقد تم طرح الإشكالية التالية "ما مدى تأثير خدمات المكتبة العامة الموجهة للأطفال على الميول القرائية لهم؟" وقد توصلت الطالبتين إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن توفير المكتبة لأجواء مريحة بالقسم المخصص منها

² عبد الهادي، محمد فتحي؛ جمعة، نبيلة خليفة. المكتبات العامة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2001. ص17.

للأطفال من شأنه تشجيع وتحفيز موظفي القسم على العمل بكل راحة ومردودية وأن الطفل يتأثر بطريقة المعاملة التي تلقاها داخل المكتبة...إلخ.

• **الدراسة الثانية:** علام كريمة، بكار زينة، تحت عنوان مقروئية الطفل في المكتبات العمومية: دراسة ميدانية حول مكتبة المطالعة العمومية مولاي بلحميسي، مستغانم، مذكرة ماستر: علم المكتبات، مستغانم، 2017.

هي عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الماستر، حيث تمحورت الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة حول مقروئية الطفل في المكتبة العمومية، كما ركزت على دور تعزيز المطالعة عند التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي والطرق المثالية التي لابد لهذه المكتبات إتباعها لرفع مقروئية هذه الفئة العمرية، كانت هذه الدراسة سنة 2017.

الفصل الأول:

النظم التنشيطية في بناء
مكتبات الأطفال

تمهيد:

لقد كانت المكتبات العمومية دوما هي مكتبات لعامة الشعوب، باعتبار أن التعليم عملية مستمرة ودائمة، وأن المواطن الصالح هو الذي يشارك في تقدم مجتمعه انطلاقا من حرصه على التواصل مع الكتاب والمكتبات ومع العلم والمعرفة والثقافة العامة.

1- مفهوم المكتبة العمومية:

تعرف الموسوعة العالمية لعلوم المكتبات والمعلومات المكتبة العمومية «على أنها المكتبة التي تعتمد على التمويل العام من المنفعة العامة ولهذا تقوم بجمع المعلومات والإنتاج الفكري الذي يفرزه العقل البشري وحفظه وتنظيمه واسترجاعه وبثه وتوصيله».¹ وفي الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات: أي مكتبة تقدم خدمات مكتبية عامة بدون رسوم لجميع المواطنين في حي معين أو منطقة معينة وتساندها مخصصات مالية عامة أو خاصة، وهي توجه خدماتها ومجموعاتها للمجتمع الذي تخدمه في منطقة محددة.

وتعرف المكتبة العمومية هي المؤسسة المنشأة من قبل سلطة محلية، لتقديم المواد والخدمات لكافة المقيمين في نطاق السلطة أو المنطقة كما تعتبر مؤسسة ثقافية تقدم خدماتها المكتبية والمعلوماتية لجميع أفراد المجتمع في منطقة معينة وتساندها مخصصات مالية.² وعرفت منظمة اليونسكو على أنها «ظاهرة منتشرة في الكثير من المجتمعات على صعيد العالم في ثقافات مختلفة وفي مراحل أخرى من التنمية، وعلى الرغم من أن تنوع البيئات

¹ أحمد، محمد الشامي؛ سيد حسب الله. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات: انجليزي عربي. مج03. القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 2001. ص78.

² محمد فتحي، عبد الهادي؛ نبيلة، خليفة. المكتبات العامة. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2010. ص17.

التي تعمل فيها المكتبات العمومية يؤدي حتما إلى فروق لما تقدمه من خدمات والطريقة التي تقدم بها تلك الخدمات»¹.

وهي أيضا مكتبة مخصصة للجمهور بشكل عام ولكل من يقصدها الجميع دون استثناء، ينظر إليها الآن على أنها مؤسسة ثقافية يقصدها المواطنون على اختلاف أعمارهم وأجناسهم للقراءة والبحث والإطلاع وهي تعكس النظرة الحديثة إلى الإنسان وأن من الواجب متابعة تثقيف الإنسان وبذل جميع مواد الثقافة له في جميع مراحل حياته، وتعتبر الآن ضرورة لكل مجتمع من المجتمعات.²

وجاءت في تعريف آخر على أنها مؤسسة ثقافية شعبية ديمقراطية تقوم بإنشائها الدولة أو السلطات المحلية وتزويدنا بمختلف أنواع مصادر المعلومات التي تعين على كسب المعرفة والتثقيف الذاتي الحر والإحاطة بالمعلومات الجارية المتعلقة بالمجتمع وما يجري في العالم من أحداث وتطورات وتقديم ذلك كله للمواطنين دون مقابل بغض النظر عن الجنس أو الدين أو المعتقدات أو السن، أو المستوى المهني والعلمي.³

¹ كمال، العويضي. أنواع المكتبات الحديثة. عمان: الأكاديميون، 2014. ص 185-186.

² عبد الغفور عبد الفتاح، قاري. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات. السعودية، 2000. ص 243.

³ محمد عبد الله، أحمد العطاب. المكتبات العامة في اليمن: دراسة تقييمية لمنشورات المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات. اليمن، 2016. ص 13.

2-أنواع المكتبات العمومية:

3- بما أن الحق لجميع فئات المجتمع في استخدام المكتبات العامة سواء كانوا أطفال أو رجال أو نساء وبغض النظر عن أعمارهم ومستوياتهم العلمية ولعاداتهم وأماكن تواجدهم فإن ذلك يجب أن ينعكس على مجموعاتهم وطبيعة خدماتها أو يمكن للمكتبات العمومية أن تصل حقيقة إلى جميع المواطنين من خلال:

- فتح فروع جديدة ومكتبات فرعية.
- استخدام نظام المكتبات المتنقلة.
- إنشاء المكتبات للأطفال.

أ- **المكتبات الفرعية:** إن الغرض الرئيسي من إنشاء المكتبات الفرعية هو توفير إيصال الخدمة للمستفيدين

الذي يصعب عليهم الوصول إلى المكتبة العامة الرئيسية المركزية، لسبب أو لآخر، بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد عليهم، ويشبه هذا تماما حالة فروع البنوك الرئيسية وما تقدمه من خدماتها لزيائنا.

ويجب إقامة فروع كافية للمكتبة الرئيسية لتصل لأكبر عدد من المستفيدين، وأن تقام هذه الفروع في الأحياء المكتظة سكانيا وفي مبان خاصة وفق لمواصفات محددة تتفق مع أهداف المكتبة العامة ووظائفها وخدماتها ويمكن القول أن المكتبة الفرعية ذات الموقع المناسب والمجموعات الجيدة والأثاث المناسب والتي تفتح أبوابها ساعات مناسبة ويعمل بها موظفون مؤهلون تساوي في قيمتها أهميتها المكتبة العامة المركزية أو الرئيسية.¹

¹ المدادحة أحمد نافع؛ أنواع المكتبات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011. ص59.

ب- المكتبات المتنقلة:

هي عبارة عن سيارة مصممة بشكل مناسب تضم مجموعة من الكتب والمواد الثقافية الأخرى تنطلق من المكتبة العامة المركزية إلى القرى والأرياف وفق برنامج زمني معين وقد ظهرت هذه المكتبات مع بداية القرن العشرين كمنتجة للاهتمام للدول المتقدمة بالريف وسعيها إلى إيصال مختلف الخدمات إليه ومن ضمنها الخدمات المكتبية. وتهدف المكتبة المتنقلة إلى تقديم الخدمات المكتبية المختلفة وخاصة الإعارة للمناطق النائية من أجل رفع المستوى الثقافي الأهلي للريف، كما تهدف إلى زيادة أوقات فراغهم بطريقة إيجابية وبناءة، والمساهمة في حل بعض مشكلات الريف من خلال ما تقدمه المكتبات من كتب موجهة وغير ذلك من الأنشطة الثقافية ويتطلب مشروع المكتبة المتنقلة ما يلي:

- سيارة مناسبة من حيث التصميم والحجم والقوة والتجهيز.

- سائق للسيارة يشرف على أمرها ويساعد في عملية تحميل الكتب وتفريغها.¹
- أمين للمكتبة أو مشرف يقوم باختيار الكتب وترتيبها والإشراف على الإعارة وغيرها من الأنظمة المكتبية، ويفترض أن يكون مدرباً وواسع الثقافة وقادراً على التعامل مع الجمهور.

- مجموعة من المواد المكتبية المتنوعة والمناسبة لميول وحاجات أهل الريف على أن يتم تبديل هذه المواد من وقت لآخر.

- محطات للوقوف مناسبة معروفة يلتقي فيها الأهالي بالمكتبة المتنقلة وعادة ما تكون مجموعات المكتبة المتنقلة من الكتب من الثقافة العامة والقصص المتنوعة المتوفرة في المكتبة العامة المركزية وقد تضم الدوريات والمواد السمعية والبصرية، ويتم تبديلها من حين لآخر.²

¹ سمير، سعد عوض. المكتبات المتنقلة. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2009. ص60.

² الحلفاوي، وليد سالم محمد. المكتبات ومتاحف الأطفال من التقليدية إلى الرقمية. عمان: دار الفكر

ناشرون وموزعون، 2011. ص47

وعلى الرغم من أهمية المكتبة المتنقلة للقراء والدارسين والباحثين من أهالي القرى والريف والمناطق النائية إلا أنها تواجه العديد من المشكلات وأبرزها:

- ارتفاع نسبة الأمية، وضيق الطرق الريفية، وصعوبة التنسيق بين مواعيد وأوقات الفراغ للأهالي، والمشكلات الميكانيكية التي تتعرض لها السيارة، وعدم توفر المؤهلين للعمل في هذه المكتبات، بالإضافة إلى مشكلة فقدان الكتب وعدم إعادتها.¹

ج- مكتبات الأطفال:

يمكن لمكتبة الأطفال أن تكون قسماً أو جناحاً بالمكتبة العامة، على الرغم من أنها بدأت في الآونة الأخيرة مستقلة عنها كما هو الحال في مكتبات رياض الأطفال والجمعيات والمؤسسات ذات العلاقة بالطفولة وهي منازل الأسر الغنية والمتففة، وقد انتشرت مكتبات الأطفال مع بداية النصف الثاني من هذا القرن كنتيجة طبيعية لسببين رئيسيين هما:

- غزارة أدب الأطفال بمختلف أشكاله وموضوعاته.

- شعور المهتمين بحياة الطفل بأهمية الطفولة كمرحلة متميزة في حياة الفرد وتهدف مكتبة الطفل إلى:

- توفير الكتب المناسبة للأطفال وأية مواد أخرى مناسبة لميول ورغبات الأطفال.
- خلق جو مناسب للمطالعة والتسلية والترفيه والتنشيط لدى الأطفال.
- تعريف الطفل بمكتبته وكيفية المحافظة عليها وتشجيعه على ارتيادها والاستفادة من كافة خدماتها.
- المساهمة في تطوير قدرات ومهارات الطفل اللغوية والفنية والاجتماعية من خلال تقديم خدمات مكتبية تساهم في تحقيق الهدف.
- التعاون مع المكتبات الأخرى والمؤسسات ذات العلاقة والمهتمة بالطفولة.²

¹ الحلفاوي، وليد سالم محمد. المرجع نفسه. ص 47.

² محمد فتحي، عبد الهادي؛ نبيلة خليفة. مرجع سابق. ص 26.

د- أنواع أخرى:

- **مكتبات النوادي:** وهي المكتبات التي تلبى الحاجيات الوثائقية لأعضاء النوادي الرياضية والاجتماعية.
- **المكتبات المدرسية:** هي المكتبات التي تخدم مؤسسات التعليم قبل العالي ابتداء من رياض الأطفال حتى المرحلة الثانوية، وهي تقتني المواد وتقدم الخدمات للأغراض التعليمية والأنشطة الأخرى المتنوعة للتلاميذ والمدرسين والعاملين الإداريين بالمدارس.
- **المكتبات الجامعية والمعهدية:** فهي التي تخدم مؤسسات التعليم العالي، سواء على هيئة جامعات أو كليات جامعية أو معاهد عليا، وهي تقتني المواد وتقدم الخدمات للأغراض التعليمية والبحثية للطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- **المكتبة القومية:** وهي مكتبة الدولة، أي المكتبة المسؤولة عن جمع وحفظ وتنظيم وإتاحة الإنتاج الفكري الوطني وعيون الإنتاج الفكري العالمي، وهي عادة ما تصدر نشرة بيليوغرافية بالإنتاج الفكري الوطني، وقد تكون المكتبية مكتبة واحدة، وقد تشاركها بعض المكتبات الأخرى في تخصصات معينة مثل المكتبة القومية للطب، والمكتبة القومية للزراعة.¹
- **المكتبات المركزية:** تتواجد على مستوى المدن الكبرى ومراكز الولايات وتتكون من عدة مكتبات.²

¹ محمد فتحي، عبد الهادي؛ نبيلة خليفة. مرجع سابق. ص26.

² عليان، ربحي مصطفى. المكتبات المتخصصة ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع، 2014. ص22.

4- أهداف المكتبات العامة:

تسعى المكتبات العامة إلى تحقيق عدد من الأهداف، هي:

أ- التثقيف:

أي توفير الموارد وتقديم الخدمات التي تكفل للمستفيد منها تنمية التذوق الفني والجمالي، فضلا عن التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، ومن ثم تكون المكتبة العامة أحد المراكز الرئيسية للحياة الثقافية.

ب- الإعلام:

أي إمداد الفرد أو الجماعة بالمعلومات الدقيقة؛ خاصة عن الموضوعات الجارية ذات الاهتمام العام، حتى يكون الفرد والجماعة على وعي بما يجري من أحداث على المستويات المحلية والقومية والعالمية.

ج- التعليم:

أي تشجيع التعليم الذاتي للكبار والصغار ممن وصلوا بتعليمهم إلى مرحلة ما بتدبير مواد القراءة المناسبة لهم، وإمدادهم بالوسائل التي تساعدهم في التقدم في جميع المستويات التعليمية.

د- الترويج:

أي تشجيع الاستثمار الإيجابي لأوقات الفراغ بما يعود بالنفع على الأفراد. ويضيف الدكتور "حشمت قاسم" إلى الأهداف الرئيسية السابقة أنه يمكن للمكتبات العامة القيام بدور في خدمة البحث العلمي واتخاذ القرار، وتقديم المشورة في القضايا والمشروعات والمجالات التي تحظى باهتمام خاص في المجتمع المحلي، فضلا عن تجميع وثائق هذا المجتمع وتنظيمها وحفظها وتوثيقها.¹

¹ محمد فتحي، عبد الهادي؛ نبيلة، خليفة. مرجع سابق. ص 18-19.

وتحرص الكثير من الدول في أنحاء العالم، من خلال جمعيات الكتاب بها، أو من خلال المجالس الوطنية للمكتبات والمعلومات، على إصدار بيانات Statements تتعلق بأغراض أو أهداف المكتبات العامة بها، مع تحديثها ومراجعتها على أساس منتظم، سواء بالنسبة لبيان الأغراض أو لطرق تنفيذ هذه الأغراض أو الأهداف.¹

5-وظائف المكتبات العمومية:

تكمن أهمية المكتبة العامة في نشرها للثقافة العامة والمهنية وتنمية قدرة الفرد على أن ينمو نموا ذاتيا مستقلا في الحياة فهي تتعهد الفرد من الصفر، فالمكتبة العامة لها أربعة وظائف أساسية:

أ- الوظيفة التثقيفية: فالمكتبة العامة توفر مصادر المعلومات التي تساهم في التنمية

الثقافية والتذوق الفني، فضلا عن التكييف مع ظروف المجتمع الذي يعيش فيه

المستفيد، وتتيح له المساهمة في جميع الفنون والاستمتاع بها وتقديرها.

ب- الوظيفة التعليمية: ولها جانبان أساسيان أولهما دور هذه المكتبة في دعم وظيفة

المكتبة المدرسية حيث تستقبل الأطفال في سن ما قبل المدرسة بل تقدم لهم أحيانا الخدمات حينما لا تتوافر مكتبة مدرسية. ويتمثل الجانب الثاني في دور المكتبة العامة في تعليم الكبار وذلك بتوفيرها لمن تخلصوا من الأمية في سن متأخرة مصادر معلومات مناسبة لمستواهم القرائي والمهني، كما تقوم المكتبة العامة بتشجيع التعليم الذاتي للكبار والصغار.

ج- الوظيفة الإعلامية:

تحرص المكتبة العامة على توفير وسائل الثقافة والإعلام المناسبة من كتب ونشرات وأدلة ومجلات وخرائط ومصورات وأفلام... الخ²، والتي من شأنها أن تساعد في الرد على

¹ محمد، زكريا قطر. مكتبة مبارك العامة: نحو مفهوم جديد للخدمة المكتبية العامة. دراسات عربية في المكتبات وعلم المكتبات، 1996. ص 126-127.

² عبد المنعم، موسى عادة. المكتبات ومرافق المعلومات النوعية: ماهيتها، إدارتها، خدماتها، تسويقها. مصر: دار الجامعيين للطباعة والتجليد. ص 127-128.

الاستفسارات التي تحظى باهتمام المستفيدين منها وتقديم كافة المعلومات ذات الاهتمام العام سواء على المستوى المحلي أو القومي أو العالمي.

وقد ساعد ذلك على توافر التكنولوجيا الحديثة وذلك بتتبع هذه المعلومات وسرعة الحصول عليها والحفاظ على ما يتعلق بمجتمعها المحلي أو ما يتصل به من معلومات قومية أو عالمية.

د- الوظيفة الترويجية:

تحرص المكتبة العامة دائما على اقتناء مصادر المعلومات التي يمكن قراءتها لأغراض استثمار أوقات الفراغ بشكل مجد بدل من تبديدها في اللهو سواء كانت هذه المصادر كتب أو مجلات أو شرائط أو أسطوانات أو غيرها.

هـ- الوظيفة الاجتماعية:

تسعى المكتبة جاهدة على تعزيز ودعم الروابط الاجتماعية بين أبناء المجتمع وهذا من خلال إقامة الندوات والمحاضرات التي تدعو إلى ضرورة الاحتفاظ بالوثائق المتعلقة ببيئة المجتمع ومورثه الثقافي، فأصبحت للمكتبات العامة مجالات عامة للتشارك والتقاسم لجماهير متعددة ولأعمار مختلفة...¹

وتضع أنماط جديدة للنشاطات بالربط المباشر مع الجمعيات والمكتبة باعتبارها نظاما اجتماعيا للمعلومات ينبغي أن تكون مسرحا تلعب فيه الحرية الفكرية أعظم وأسمى أدوارها بالتعبير عن مختلف الآراء والاتجاهات وأن تكون امتداد للفكر البشري.²

¹ عبد المنعم، موسى غادة. مرجع سابق. ص128.

² بوزار، إيمان؛ عبدلي، فتيحة. إدارة الموارد البشرية في المكتبات العمومية. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على ماستر أكاديمي، الجزائر، 2018. ص51.

6- أدوار ومهام المكتبات العامة:

تستطيع المكتبة العامة أن تسطر العديد من النشاطات التي تتطلب الانفتاح على العالم الخارجي، العمل المشترك مع عناصر محيطها من أجل تقاسم الخبرات وتفعيل الأنشطة ويمكن تجميع تلك النشاطات المتنوعة والمتعددة في أربع قطاعات كبرى تمثل المهام المحورية التي تدور حولها واجبات وأعمال هذه الأخيرة وهي:

أ. محور التربية والتعليم:

ترتكز هذه النشاطات خاصة على علاقة المكتبة بالمدرسة والتي تعتبر علاقة تكاملية وحيوية، حيث أن مختلف فعاليات المكتبة يمكن أن توجه نحو أطفال المدرسة الابتدائية وذلك من أجل مضاعفة قدرة الاستماع والتركيز لديهم ومساعدتهم في تنمية شخصياتهم والتعاون مع معلمهم في إقامة برنامج لتحسين التحكم في اللغة والكتابة لديهم، كما يمكن أن تعمل المكتبة من أجل التربية الفنية للأطفال من خلال القصص والورش التشكيلية.

ب. المحور الاجتماعي:

حتى تؤدي المكتبة المهمة الاجتماعية المسندة إليها فإنها تركز لنفسها مجموعة من النشاطات وتعمل في كل حين على تطويرها كما تعمل على استحداث خدمات جديدة كلما ظهرت ضرورة ذلك.

تهتم المكتبات بالبعدين الاجتماعي والثقافي لمحاربة حالات الاستياء والاستقرار التي يعاني منها بعض الأفراد في المجتمع وقد أصبحت المكتبات العامة مجالاً للمشاركة والتقاسم لجماهير متعددة ولأعمار مختلفة وأماكن للالتقاء والعمل.¹

¹ الزاحي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم المكتبات: قسنطينة. ص 29، 30.

ج. محور التراث: إن المكتبات العامة على مستوى البلدية تعتبر ذاكرة لها فهي تتوفر على مختلف الوثائق التي شهدتها المنطقة، كما أنها تحتفظ بأقدم الوثائق والمؤلفات، خاصة وأنها تكون الملجأ الأخير للكثير من مجموعات الأفراد والعائلات، وبالتالي فإن تلك الوثائق ينبغي أن تثنى وتلقى الاهتمام من طرف المكتبيين وذلك بحفظها في أماكن أو رفوف منفصلة عن غيرها من الوثائق، إضافة إلى أنها تشكل مصدرا كبير الأهمية بالنسبة لقيمة وسمعة المكتبة، كما يمكن أن تتحول إلى مجموعات جوهرية في المكتبة نظرا لقيمتها التاريخية التراثية وكذا المعطيات التي تتوفر عليها سواء كانت ذات طابع أدبي أو تاريخي أو علمي.

د. محور التنشيط الثقافي: إن المكتبة مؤسسة غنية وثرية بمقتنياتها، لكنها لا ينبغي لها أن تكتفي بصف الكتب على الرفوف وانتظار طوابير القراء، وإنما ينبغي أن تندمج في برنامج ثقافي منظم يتلاءم مع أهدافها وخصائص البيئة التي تعمل فيها، وذلك من خلال تنظيمها لنشاطات فكرية وثقافية تحفز الجماهير على زيارتها والإطلاع على إمكانياتها وخدماتها وكذلك أن تقوم بندوات ولقاءات بين مختلف الفاعلين في المجتمع من أجل تنمية الحوار وتبادل الأفكار. وقد عملت منظمة اليونسكو على التعريف بالمهام الأساسية للمكتبة العامة وذلك من خلال بيان اليونسكو للمكتبات العامة، وأن تقوم بما يلي: تخلق وتقوي عادة القراء لدى الأطفال منذ سن مبكرة.

- تدعم عمليتي التكوين الذاتي والتعليم الرسمي لكل المستويات.
- تقدم لكل فرد الوسائل لينمو إبداعه.
- تنشيط الخيال والإبداع عند الأطفال والشباب.
- تطور معنى التراث الثقافي، الذوقي الفني، والانجازات، الاختراعات العلمية.
- تؤمن الوصول إلى مختلف أشكال التعبير الثقافي، والفنون الاستعراضية.¹

¹ الزاخي سمية؛ المكتبات العامة في الجزائر. المرجع السابق. ص34-37.

7- تجهيزات المكتبات العمومية:

تحتاج المكتبات لتجهيزات متنوعة حتى تتمكن من القيام بعملها على أكمل وجه مستخدمة تقنيات الإعلام مثل الهواتف بأنواعها، وتجديد المبنى والموقع وحتى التصميم الداخلي.

أ. **الموقع:** إن بعض المكتبات العامة الحديثة الأكثر نجاحاً، قد اختارت موقعها في المناطق الرئيسية لأنشطة المجتمع، كأن تكون في مراكز التسوق بالمدن الكبرى، أو التجمعات الريفية للتسوق، أو أماكن وسط القرية، وهم يديرون خدماتهم بأسلوب ودود متآلف مع المحيط الخارجي، حيث يأخذ المبنى طابع مباني المؤسسات التجارية الأخرى التي تحيط بالمبنى قد صممت المباني الجديدة للمكتبات بالطراز الذي يتناسق مع المحلات والأعمال التجارية في الشارع التجاري، سواء من ناحية الموقع أو طبيعة المبنى، وهذا ما يجعلها مقبولة تماماً من المستفيدين، أكثر من تلك المباني القديمة الأثرية. على الرغم من أن المكتبات لها متطلبات الموقع نفسها مثل المحلات التجارية وأنه يمكنها تبني تقنيات التسويق ومميزاتها، هناك الكثير من المعايير المنشورة التي تقدم للمكتبيين إرشادات واضحة، تتعلق بالمتطلبات المكتبية لمبانيها في صورة مساحة المسطحات والرفوف، وطاقة الجلوس وأشياء أخرى، ولكن بسبب أن المكتبات هي بالضرورة خدمة للمجتمع المحيط بها، وبسبب أنه لا يوجد مجتمعات متطابقات تماماً، فمن الطبيعي أن تقل الإرشادات التي تتعلق بالمتطلبات النوعية لمباني المكتبات وسماتها، والبيئة التي تقام فيها، فسوف تقام مكتبة وسط المدينة في بيئة مختلفة تماماً عن مكتبة صغيرة في أحد الأحياء، وسوف تختلف أيضاً المكتبة في الريف عن المكتبة في الحضر.¹

¹ ميسون، حبيب حسو؛ ثر ليلي عبد الواحد فرحان. معايير المكتبات العامة. بغداد: الجامعة المستنصرية، 1988. ص 61.

ب. تصميم المبنى:

ترتبط سمات المبنى بشدة مع البيئة المحيطة، وعند تصميم مكتبة جديدة ينبغي أن نتأكد من أن المبنى يعكس احتياجات المجتمع الذي تخدمه المكتبة، والتأكد بالقدر نفسه من أنه نمط المكتبة وسماتها يتكامل مع النمط السائد في البيئة، وتعتبر هذه الأمور جوهرية في تقديم الخدمة المكتبية العامة، ولكن للأسف فإن هذه الأمور غالباً ما تترك في أيدي المعمارين وحدهم، بدلاً من أن تكون اهتماماً مشتركاً بين المعمارين والمكتبيين، ومهما تكن تسهيلات المكتبة وخدماتها متطابقة مع المعايير المقبولة، فإن لن تجذب المستفيدين إلا إذا أثارت اهتمام المجتمع بوجودها، فالشكل الخارجي هو الذي يشجع الجمهور على الدخول إلى المكتبة، والبناء والتصميم الداخلي هو الذي يدفعه للبقاء فيها اكتشاف مصادرها، وعند الشروع في بناء مكتبة عامة يحتاج إلى تقدير تعداد السكان في البيئة، وتعرف المعايير الموصى بها في هذا الشأن، فإن السمات المادية ونطاق المبنى يحددان إلى حد كبير المناخ الذي تظهر به المكتبة، فالمسافة الطويلة من السلالم التي تؤدي إلى المدخل، والأبواب الثقيلة، والنوافذ العالية التي لا تسمح بالرؤية من خلالها، كلها عوامل وسمات غير مريحة، كما القباب والأعمدة والدهاليز، يمكن أن تكون جذابة للمعمارين، ولكنها يمكن أن تشكل عوائق لمستفيدي المكتبة.¹

¹ محمد فتحي، عبد الهادي؛ نبيلة، خليفة جمعة. مرجع سابق. ص 27-28.

ج. الأثاث والتجهيزات:

تعتبر الأثاثات والتجهيزات دورا مهما في أداء المكتبة لدورها في المجتمع، وفي حصول المستفيدين على الخدمات الجيدة.

1/ أثاث العاملين:

من الضروري لأي مكتبة أو توفر للعاملين بها أثاثا، من أجل إجراء نوعين من الوظائف، إجراءات الإعارة والإرجاع للمواد المكتبية، والإرشاد ومساعدة القراء، تتضمن هذه التجهيزات بعض الأدراج لوضع تسجيلات المواد المعارة ومواد الكتابة اللازمة والطابع اللاصقة، ومساحة كافية من أجل الكتب التي تتم معالجتها أو إرجاعها، ومساحة كافية من أجل إنجاز كل العمليات الكتابية، وتوفير الأدراج والطاولات لوضع المواد عليها، ورفوف لوضع المواد المعادة، حتى يتم إرجاعها إلى مكانها الأصلي.

2/ مكاتب العمل:

من الضروري توفير مكاتب وأسطح للعمل يمكن تعديل ارتفاعها عن الأرضية من 22 إلى 45 بوصة، باستخدام لوحة المفاتيح أو مواد المكتبة وهو واقفون ومن الضروري أن تتضمن منطقة العمل طاولة للوحة المفاتيح حتى يكون الموظف الجالس قادرا على الحفاظ على زاوية 90 درجة عند المرفق.

3/ المقاعد:

ينبغي أن يكون المستفيد قادرا على ضبط ارتفاع المقعد ومسند الظهر ومن الضروري جعل إجراء كل التعديلات سهلا ومتاحا للاستخدام.¹

¹ محمد فتحي، عبد الهادي؛ نبيلة، خليفة جمعة. مرجع سابق. ص 27-28.

4/ حجرات الأنشطة للأطفال:

إن فرش المساحات أو الحجرات من أجل الأنشطة أيا كان موقعها، سوف تعكس طبيعة الأنشطة التي سوف تمارس فيها وبصفة عامة، يمكن أن توضع المقاعد بطريقة غير رسمية، كما ينبغي أن تتوفر المرونة في العرض حسب عدد المشاهدين ونوع النشاط.

5/ تجهيزات المواد السمعية البصرية:

كالمصغرات الفيلمية والفيديو والأشرطة الممغنطة كذلك تقنيات المكتبات مثل الآلات الكتابية، أدوات الكتابة فضلا عن الأثاث وغيرها من الأجهزة مثل مسجلات الكاسيت الصوتية، وأجهزة عرض الشرائح.

6/ الإضاءة والتهوية:

تعرف الإضاءة على أنها كمية الضوء التي تصطدم بالمساحة وهي من أهم العناصر البيئية الداخلية للمكتبة لأن أغلب النشاطات التي تجري بالمكتبة لها علاقة مباشرة بحاسة البصر، والتهوية لها دور كبير في مدى فعالية المبنى وملائمته للعمل وسهل التشغيل والصيانة.¹

¹ العكرش، عبد الرحمان. التخطيط لمباني المكتبات. الرياض: مكتبات الملك فهد الوطنية، 1998. ص113.

8- تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير الخدمات المكتبية:

يقصد بتكنولوجيا المعلومات التكنولوجيات الإلكترونية لجمع المعلومات واختزانها

ومعالجتها وتوصيلها.

- استخدام النظم الآلية في المكتبات العامة: يهدف إلى

- 1/ تقديم خدمات معلومات أفضل لأكبر عدد ممكن من المستفيدين.
- 2/ مواجهة الزيادة الهائلة في المعلومات ومصادرها من أجل التحكم في توسعها وإتاحتها للمستفيدين.
- 3/ توفير الوقت والمال في الوظائف والخدمات التي تقوم بها المكتبات.
- 4/ توفير أرضية مشتركة للعمل والتعاون مع أنظمة المكتبات الأخرى.
- 5/ إتاحة الفهرس الآلي على الخط المباشر للمستفيدين.
- 6/ توفير إمكانات متنوعة للبحث من خلال مداخل مختلفة في الفهرس الآلي للمكتبة.
- 7/ تقليص حجم السجلات والفهارس الورقية.

- استخدام الانترنت في المكتبات العامة:

الانترنت هي شبكة اتصالات تربط العالم كله، وتقدم مصادر حديثة للمعلومات غير متاحة في الأوعية المطبوعة. وهكذا تتيح شبكة الانترنت عديدا من خدمات المعلومات المفيدة، حيث أصبح من المؤلف أن يبحث أخصائي المراجع في المكتبة عن المعلومات المطلوبة باستخدام الانترنت وليس المراجع الورقية، بينما يكون دور الأخصائي هو المرشد ومساعدة الباحثين في الوصول إلى المعلومات الإلكترونية أو توجيههم إلى المزيد منها، وقد تطورت استخدامات الانترنت من مجرد التعريف بالبيانات الجغرافية عن الكتب والمقالات إلى¹ توفير النصوص الكاملة للمقالات والتقارير وبعض الكتب، لذلك أصبح من السهل الحصول

¹ محمد، محمد أمان. النظم الآلية والتقنيات المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1998. ص 28- 29.

على مقالة أو تقرير من خلال الانترنت.حيث يتطلب استخدام الانترنت مهارة في البحث عن المعلومات فيها، بسبب ضخامة حجم المعلومات المتاحة من ناحية، وتعد أساليب البحث ومحركاته من ناحية أخرى، وهناك العديد من المكتبات العامة التي تتعامل مع شبكة الانترنت وبعض هذه المكتبات مشترك في شبكة المكتبات المصرية على الانترنت، حيث يستطيع الباحث استخدام هذه الشبكة من أي مكان يتوفر به خدمة الاتصال بشبكة الانترنت.¹

9-تشریح المنظمات العالمية في مكتبات المطالعة العمومية:

يستند العمل وقياس الأداء والتقويم في المكتبات العامة إلى مجموعة من التشريعات أهمها:
أ/ تشريعات العمل:

1/ معايير المكتبات العامة:

المعايير وهي المقاييس التي يمكن بها تقسيم أو قياس خدمات المكتبات وبرامجها وتوضح هذه المعايير بواسطة الجمعيات المهنية أو الهيئات الحكومية المعنية وهذه المقاييس تعكس ما يمكن أن يطلق عليه بالحد الأدنى والشئ المثالي. وعادة ما تهتم المعايير بالجوانب الرقمية وتتعلق بالمدخلات أي عدد العاملين وعدد الكتب، عدد وحجم نقاط الخدمة، ويلاحظ أن المعايير الحديثة تبدأ من افتراض مؤدات، إن تشكيلات المكتبة العامة يجب أن تقرر بنفسها ما هو ملائم لظروفها الخاصة بتقديم إطار أو منهجية يمكن استخدامها لحساب عدد ونسبة المدخلات المطلوبة لمخرجات معينة أو لمستوى معين من الخدمات، والنتيجة هي معايير يصعب تطبيقها في ظروف فردية، ولكنها تلك التي تأخذ في الاعتبار الاختلافات² المحلية ومن أمثلة الاتجاه الجديدة في التفكير فيما يتعلق بالمعايير وما قدمته جمعية

¹ محمد، محمد أمان، مرجع سابق. ص 30 - 35.

² حسن، صالح غانم؛، عمار، عبد الله جلامنة. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات.؛ الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2012. ص 88.

المكتبات الأمريكية، حيث أصدرت في عام 1980 عملية التخطيط للمكتبات العامة، وأصدرت عام 1982 مقاييس المخرجات للمكتبات العامة، وكان الهدف من المشروع هو صياغة معايير مكتبية تعتمد على الخدمات المكتبية (المخرجات) وليس المصادر أو المواد المكتبية (المدخلات)، بناء على استعراض أو مراجعة الغايات والأهداف. وعموما فقد أصدر الاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات IFLA في عام 1986 الخطط الإرشادية للمكتبات العامة وهي الشائعة الاستخدام في نطاق المكتبات العامة.

2/ قوانين المكتبة العامة:

يشير "أليكس بويد" في مقالته المكتبات العامة أن كل ولاية بأمريكا لها قانون للمكتبة العامة يقدم الأساس القانوني لإنشاء المكتبات العامة وحكمها وإدارتها، وفي عام 1956م صدر "الكونغرس" الأمريكي قانون الخدمات المكتبية وكان الهدف منه ترويج لمد الخدمات المكتبية إلى المناطق الريفية، وفي عام 1964م تم تعديل القانون لكي ينطبق على المكتبات العامة في المناطق الحضرية والريفية على السواء وأصبح يعرف باسم قانون الإنشاءات والخدمات المكتبية.

وفي الدانمارك صدر قانون المكتبات العامة الدانيماركية عام 1994م ويتضمن هذا

القانون الأقسام الرئيسية التالية:

- أهداف المكتبات العامة واختيار المواد.
- المكتبات العامة المحلية.
- مكتبات المقاطعات.
- المهام أو الواجبات الحكومية الأخرى داخل نطاق المكتبات العامة.
- المنح الخاصة.¹

¹ حسن، صالح غانم؛، عمار، عبد الله جلامنة. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات.؛ الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2012. ص89.

• الإمدادات الخاصة.

• شروط التطبيق.

3/ أدلة إجراءات العمل:

تعتبر الأدلة الخاصة بإجراءات العمل وسياساته مهمة بالنسبة لكافة الوظائف والعمليات والمعلومات بالمكتبة وتحتاج كل مكتبة إلى سياسات وإجراءات مقررة أو محددة بشكل رسمي للخدمات التي تنجزها، إلا أن الخدمات ستكون غير ثابتة فضلا عن أي تدريب للموظفين الجدد سيعتمد بالدرجة الأولى على المعلومات السنوية. أما الإجراء فهو شرح أو تحديد مفصل لكيفية تنفيذ السياسة وتسييرها وأنه وصف لكيفية إنجاز وظيفة ما، وقد يكون من الصعب في بعض الأحيان الفصل ما بين السياسة والإجراءات. وعموما فإن دليل السياسات والإجراءات الجيدة يجب أن يحتوي على العناصر التالية:

- سياسات اختيار المواد: المعايير والخطط الإرشادية التي تستخدمها المكتبات.
- سياسات الموظفين: حقوق الأفراد وواجباتهم.
- سياسات المواد: أنواع المواد التي تقبلها المكتبة.
- امتيازات والتزامات العملاء: فترات الإعارة، متطلبات التسجيل، الغرامات والرسوم.
- الشكاوي: الخطوات التي يتبعها الجمهور أو هيئة العاملين لتقديم شكاوي عن السياسات أو المجلس...
- مجلس المكتبة: التنظيم الرسمي وإجراءات المجلس.¹

¹ حسن، صالح غانم؛ عمار، عبد الله جلامنة. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. مرجع سابق، ص90.

4/ التمويل والميزانية:

الميزانية وهي المبالغ المالية الكلية المتاحة للمكتبة، بعد الموافقة على تقدير الاحتياجات المتوقعة بواسطة الجهات المعنية، وإذا كانت الخدمة المكتبية العامة هي في الأساس خدمة معاينة كما جاء في البيان الرسمي للمكتبة العامة لليونيسكو، والذي يقرر أن الخدمات التي يجب أن تقدم على أساس المساواة في الإتاحة للجميع.

ويشير التقرير المنشور في عام 1997 عن ميزانيات المكتبة العامة في مجلة

المكاتب إلى النسب التالية لتوزيع مصادر التمويل:

- التمويل البلدي (المحلي) %45.25.
- التمويل الإقليمي %15.35.
- التمويل نظير دفع المكتبة %3.08.
- المنح %1.81.

ومن الواقع أن التمويل يعتمد بالدرجة الأولى على السلطات المحلية الحكومية، إلا أن هذا لا ينفي وجود مصادر أخرى مهمة للتمويل مثل المنح والأموال التي تتحصل عليها المكتبة نظير تقديم خدمات معينة.

ويلاحظ ضعف ميزانيات المكاتب بصفة عامة رغم اعتمادها على التمويل الحكومي،

إلا أن هناك مصادر أخرى تستفيد منها المكاتب.¹

¹ حسن، صالح غانم؛ عمار، عبد الله جلامنة؛ مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. مرجع سابق،

ب/ إعلان منظمة اليونسكو:

كمؤسسة ثقافية لها رسالة سامية في حياة الشعوب والأمم وتقدمها، اهتمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والتعليم (اليونسكو) بالمكتبات العامة وباعتبارها مؤسسة أساسية لتدعيم السلام والتفاهم بين دول العالم.

من أجل ذلك أصدرت اليونسكو إعلانا هاما في عام 1949م، ثم أعيد نشره عام 1972م بمناسبة العام الدولي للكتاب، تضمن هذا الإعلان التعريف بالمكتبة العامة ودورها وخدماتها وأنشطتها وضرورة انتشارها وتدعيمها اعتمادا على تشريعات ملزمة قوية تصدرها الدول، وبحيث يكون الاتفاق الأساسي عليها من الموازنة العامة للدولة.

ولأهمية هذا الإعلان نورد نصه للتعرف عن قرب على الجهود الدولية في تدعيم ونشر الخدمة المكتبية العامة على نطاق محلي ودولي وشروط ومعايير تواجدها.¹

ج/ تشريعات المطالعة العمومية الجزائرية من خلال التشريعات:

لقد تناول القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية من خلال المرسوم التنفيذي رقم 12-234 والمؤرخ في 03 رجب 1433هـ الموافق لـ 24 ماي 2012 ما يلي:

1/ الأحكام العامة لمكتبات المطالعة العمومية:

فقد أطلق عليها اسم المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية بالإضافة إلى القدرة على الاستيعاب واتصافها بطابع عمومية الخدمات وكل ما سبق ذكره كان من خلال المادتين رقم 02-202.

¹ العلي، أحمد عبد الله. المكتبات المدرسية والعامة. الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، 1993. ص 88.

² بوكروغ، سمية. مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية من خلال الشبكات الاجتماعية. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات: الجزائر، 2013. ص 32.

2/ إنشاءها، مقرها، مهامها:

وذلك من خلال المادتين 03- 04 واللتين تطرقتا إلى أنها ذات طابع يتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي بالإضافة إلى إنشائها في كل ولاية بمرسوم تنفيذي بناء على اقتراح من الوزير المكلف بالثقافة، كما يحدد مقرها في مرسوم.

أما المادة 05 فقد ركزت على أنها يجب أن تتوفر على ملحقات عبر كامل تراب الولاية وذلك بقرار مشترك بين كل من الوزير بالمالية والوزير المكلف بالثقافة، والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية، كما ركزت كذلك المادة 06 على تقديم خدمات للأطفال، التلاميذ، طلبة المدارس والجامعات، المعاقين، واستعمال التكنولوجيا وتنظيم الأنشطة الثقافية حول المكتبات.

3/ التنظيم والتسيير:

وهذا ما تم تحديده من خلال المادتين 07 و08، فالمكتبة تدار من قبل مجلس توجيه ويسيرها مدير، أما التنظيم الداخلي لها فيكون بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالثقافة والوزير المكلف بالمالية، والسلطة المكلفة بالوظيفة العمومية.

إن القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية الجزائرية جاء لحل بعض الظواهر السلبية المنتشرة في مكتباتنا، حيث أعطى مفهوما واضحا لها وخصها بمؤسسة وثائقية مهمتها الأساسية المطالعة، مما يساعد على نشر الكتاب وتوزيعه ومن جهة ثانية نشر الوعي الثقافي لدى عامة أفراد المجتمع ليؤهلهم إلى المشاركة الفعالة في النمو الاقتصادي والاجتماعي.¹

¹ بوكروغ، سمية. مكتبات المطالعة العمومية الجزائرية من خلال الشبكات الاجتماعية. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات: الجزائر، 2013. ص32.

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا المبحث نستنتج أنه بفضل الدخول إلى المكتبات العامة التي أضحت اليوم أيسر مما كان عليه في الأسس، وبفضل الإعارة المتبادلة عبر المكتبات، وبفضل أساليب التصوير والنسخ الجديدة قد أصبح اليوم يستطيع أي مواطن في أي بلد كان وفي أي مكان أن يحصل على أي كتاب إما عن طريق الإعارة أو عن طريق التصوير، ومع ما تشهده المكتبات العامة مع تطور للخدمات التي تقوم على تقديمها أصبح الإحساس لدى كافة فئات القراء في التعلم واكتساب الخبرات والمهارات والمعلومات من خلال ما تحويه المكتبة بداخلها على اختلاف أشكال لأوعية من المقتنيات التي تتضمنها المكتبة بما يشعر به جمهور القراء من الرضا وإشباع رغباته من القراءة والثقافة والتعلم على اختلاف المستويات والفئات العمرية، وبالتالي بعض الأطفال يسعى إلى تجسيد فعل المقرئية انطلاقاً من التصاميم التي أفرزتها التنظيمات العالمية والمعايير المنصوص عليها لتحقيق ذلك.

الجانب التطبيقي

التعريف بمكان الدراسة الميدانية:

المكتبة الرئيسية العمومية لولاية مستغانم

تمهيد:

تعد مرحلة الطفولة من أفضل المراحل العمرية لتعلم واكتساب المهارات المتنوعة وباعتبار فئة الأطفال هي الفئة الناشئة في المجتمع كان لزاما على المكتبة العمومية تخصيص فضاء لهم يعمل على خدماتها وإدماجها في الحياة الفكرية حسب احتياجاتهم أو خصائصهم النفسية والتربوية وكذا حسب ميولهم، أصبحت المكتبة من أهم أدوات المجتمع الحديث، حيث تلعب المكتبات العامة دورا مهما في حياة الطفل فهي المكان المناسب لغرس عادة حب القراءة والمطالعة لديهم.

1- مفهوم مكتبات الأطفال:

تعتبر الطفولة مرحلة عمرية بالغة الأهمية، لأنها تؤدي دورا كبيرا في تكوين شخصية الفرد من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية، ولذا فإن نقطة الانطلاق نحو بناء مستقبل الطفل يجب أن تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة، وهذا يعني أهمية نمو وصلب مواهب وتنمية قدراته وتأمين احتياجاته المختلفة، ولأن للطفل عالمه الخاص المتميز وحاجاته ومتطلباته المختلفة عن عالم الكبار، يتوجب علينا توفير كافة الوسائل والأساليب والأجهزة والمؤسسات اللازمة، ومن ضمنها المكتبة التي تقدم له المعلومات والمهارات والخبرات الثقافية المختلفة. ولأن مكتبة الطفل تعتبر من المؤسسات التربوية والثقافية والاجتماعية الأولى التي يواجهها الطفل في حياته، ولأن طفل اليوم هو رجل المستقبل، فقد اهتمت الكثير من الدول المتقدمة تربويا بمكتبات الأطفال، وعملت على تزويدها بكافة متطلباتها من مصادر وأوعية للمعرفة وكوادر بشرية مؤهلة والدعم المادي والمعنوي.

ويمكن القول أن الخدمة المكتبية للأطفال تعتبر من الخدمات الحديثة نسبيا إذ لم تبدأ بالانتشار إلا بعد الحرب العالمية الثانية، ومع ذلك فقد تمكنت من شق طريقها بسرعة وثبات حتى أنها تفوقت على الخدمات المكتبية المقدمة للكبار في بعض دول العالم كالدول الإسكندنافية وقد تطورت هذه الخدمة على النحو التالي:

أولاً: ما قبل ظهور الخدمة المكتبية العامة للأطفال، وفيها كانت الطفولة لا تغطي أي اهتمام يذكر، وكان الأطفال يعاملون تماماً كالكبار.¹

ثانياً: ظهور حركة المكتبات العامة وامتداد خدماتها إلى الأطفال، وكانت هذه الحركة نتيجة طبيعية للتطور الاقتصادي والاجتماعي والتربوي الذي شهده العالم، وتعتبر مكتبة الطفل في واقع الأمر أحد أقسام المكتبة العامة أو جناحاً خاصاً فيها، ولكن مكتبات الأطفال بدأت في الآونة الأخيرة تظهر منفصلة أو مستقلة تماماً عن المكتبات العامة، وبشكل عام يمكن تعريف مكتبة الطفل بأنها: المكتبة المسؤولة عن جمع أدب الأطفال بأشكاله المختلفة وتنظيمه وحفظه وتقديمه لهم في جو مناسب للقراءة والمطالعة والمرح، من خلال مجموعة من الخدمات المكتبية المختلفة والمناسبة لمجتمع الأطفال يقوم بتقديمها عدد من العاملين والمؤهلين والمدرّبين للعمل مع الأطفال (همشري، 1997).

وتعد مكتبة الطفل من أهم أنواع المكتبات، نظراً لأنها أول مكتبة يقابلها الفرد في بداية حياته، ويتوقف على تجربته معها مدى استخدامه للأنواع الأخرى من المكتبات والاستفادة منها في مراحل عمره المختلفة.

هذا فضلاً عن أن مكتبة الطفل تلعب دوراً مهماً في حياة الطفل، فهي تنمي عن مداركه، وتوسع من أفقه، وتساعد على اكتساب العلم والمعرفة، وتغرس فيه حب القراءة والإطلاع، والإفادة من مختلف مصادر المعلومات، كما أن بالإضافة إلى هذا كله هي المكان الذي يستمتع فيه الطفل بممارسة عديد من الأنشطة والهوايات المفضلة لديه.²

وتقدم خدمات المكتبات والمعلومات للأطفال أن الناشئين عن طريق المكتبات العامة، باعتبار أن المكتبة العامة تخدم الجميع صغاراً أو كباراً وقد تكون مكتبة الطفل مستقلة أو

¹ ربحي مصطفى، عليان. مكتبات الأطفال (الجوانب النظرية والتطبيقية). ط1. دار جرير للنشر والتوزيع، 2009. ص22.

² ربحي مصطفى، عليان. مكتبات الأطفال، مرجع سابق. ص22-23.

تمثل أحد الأقسام بالمكتبة العامة، كما أن الأطفال أو الناشئين في المدارس يستفيدون من مكتباتها، وبالتالي تعد مكتبة المدارس الابتدائية أو المدرسة الإعدادية هي السبيل الثاني لتقدير خدمات مكتبية ومعلوماتية للأطفال والناشئين، وهناك بالإضافة إلى هذا بعض الهيئات التي تقدم خدمات متنوعة للأطفال منها الخدمات المكتبية، ومن هنا الهيئات: النوادي الاجتماعية والرياضية والجمعيات الأهلية.

وقد اهتمت البلدان والمجتمعات المتقدمة منذ زمن بعيد بأطفالها حتى غدا هذا الاهتمام يحتل مكان الصدارة في الخطط والأولويات والاهتمامات والبرامج على كل المستويات المحلية والوطنية والقومية، وبذلت الجهود الكبيرة في تعليم الأطفال وتربيتهم وتنقيحهم، وإنشاء المؤسسات التي تعتني بالطفولة من كل جوانبها الصحية والنفسية والتعليمية والثقافية والاجتماعية، ويلعب الجانب الثقافي دورا رائدا وطليعيا وفعالا في تحقيق التطلع والطموح نحو غد مشرق للمجتمع مع عدم إهمال الجوانب الأخرى بالطبع، والاهتمام من طرف المجتمعات بأطفالها يأتي من إدراك هذه المجتمعات بأن الاهتمام بالطفولة هو حيز الزاوية في ضمان مستقبل المجتمع وتطلعا لبناء عالم أكثر سعادة.

وهناك عنصر أن لعلمهما من أهم العناصر التي تساهم في الرفع من مستوى الثقافة الموجهة للأطفال هما الكتاب والمكتبة، فالكتاب يحتل مكان الصدارة في ثقافة الطفل، والمكتبة باعتبارها المؤسسة الثقافية التي تعمل على تحقيق الأهداف والبرامج التي يخطط لها المجتمع من أجل تثقيف أطفاله ثقافة واعية تتبع من فلسفة المجتمع نفسه.¹

2- تجهيزات مكتبات الأطفال:

ينجذب الأطفال دائما إلى كل ما هو جميل ومغر وكذلك الأشياء غير المألوفة لديهم، والمكتبة الخاصة بالطفل لها تجهيزات ومواصفات خاصة لا بد أن تراعي عند تصميمها عدد من الأمور التي لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار عند الشروع بتصميم مكتبة الطفل، فتجهيزات

¹ ربحي مصطفى، عليان. مكتبات الأطفال، مرجع سابق. ص 23-14.

الجانب التطبيقي : التعريف بمكان الدراسة الميدانية المكتبة الرئيسية العمومية لولاية مستغانم

مكتبة الطفل تختلف عن تجهيزات المكتبات الأخرى سواء من الناحية المادية أو البشرية، فمن الناحية المادية تحتاج المكتبة إلى أن يكون الأثاث ملائماً لطبيعة الطفل، وأن تكون الرفوف موضوعة على ارتفاع مناسب ليسهل وصول الطفل إلى الكتب بسهولة، وأن يكون طلاء القاعات بألوان زاهية، كذلك يجب أن تكون الستائر جذابة ذات ألوان ملائمة للطفل، أما من الناحية البشرية فمكتبة الطفل تحتاج إلى أخصائي يتمتع بشخصية دقيقة متزنة ميالة إلى المرح والنشاط والحركة وأن تكون محبة للأطفال، كما لا بد وأن تكون رسالته الأساسية هي الاهتمام بالطفل وأدب الطفل وإيصال المعلومة له لتنمية مواهبه وإثراء معارفه وشخصيته، فكلما كانت شخصية أخصائي المكتبة صادقة في رسالتها كلما ساعد ذلك على الارتقاء بالطفل وتنمية ثقافته، ولأن أدب الطفل ليس في الهواء بل لا بد من وجود مكتبة للطفل أو مؤسسة تنظم هذا الأدب وتقدمه للطفل، والتجهيزات الأساسية التي تحتاج لها مكتبة للطفل تعتمد على ركائز أساسية: وهي المواد البشرية والتي تتضمن أمين المكتبة¹، والإدارة التي تخطط للمكتبة والعاملين في المكتبة بالإضافة إلى المستفيدين من الأطفال، وبعد الموارد البشرية تأتي الموارد المادية وهي الميزانية المخصصة للمكتبة ومن ثم هناك التسهيلات والتي تتضمن الموقع الذي تبنى عليه المكتبة والتجهيزات الأساسية من الموارد التقليدية وغير التقليدية والأثاث والحاسب الآلي، وهناك نقطة مهمة على جانب كبير من الأهمية وهي السياسات والتشريعات واللوائح والنظم والمعايير والتي على أساسها تعمل مكتبات الأطفال، وكذلك العلاقات العامة والتسويق من أجل التعرف على احتياجات الأطفال من خلال الباحثين والدراسات ومن ثم تقديم الخدمات التي تناسبهم.

1/ الموقع والمبنى:

حتى تحقق مكتبات الأطفال النجاح وتتمكن من إيصال رسالتها وتؤدي دورها

¹ د. وليد سالم محمود، الخلفاوي. مكتبات ومتاحف الأطفال من التقليدية إلى الرقمية. ط1. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، 2009. ص19.

على الوجه الأكمل لا بد من توفر عدد من الخصائص التي تتعلق ببيئتها يمكن تناولها فيما يلي:

أ/ الموقع ويجب أن تراعي في الموقع الخصائص التالية:

- الجودة من حيث سهولة الوصول إليه وقربه من أماكن تواجد الرواد المستهدفين كالتجمعات السكنية والمراكز الخدمية والمؤسسات التعليمية وقربه من خطوط المواصلات.
- مراعاة النواحي الصحية والنفسية والأمنية، حيث ينبغي أن يكون في مكان مريح للنفس بعيدا عن مصادر الضوضاء مثل مناطق الصناعات وما شابهها وكذلك يجب إبعاده عن المواقع التي لا يسهل تأمينها أو التي تكون عرضة للمظاهرات وحوادث الشعب.
- المرونة، إذ يجب أن يسمح الموقع بالتوسع المستقبلي وحاجات النمو المتلاحقة من الناحية الأفقية والرأسية.

ب/ المبنى:

تقدير المساحة الكلية للمكتبة يتم على أساس عدد الأطفال الذين تستهدفهم بخدماتها، وبالتالي نوعية الخدمات التي تقدمها وتشمل المساحة الكلية للمكتبة المساحات الضرورية لتنفيذ خدماتها، إضافة لمساحات العمل الإداري وغيرها من المساحات المطلوبة¹، كما تعتبر جودة التصميم وملائمته لوظائف المكتبة وتنظيمه لمواقع العمل ضمانا لانتظام العلاقات الوظيفية، ويجب أن يراعي مصمم المبنى التوازن بين الجانب الجمالي المعماري للمبنى وبين الجانب الوظيفي، وبصورة عامة يمكن تقسيم المساحة الكلية للمكتبة على النواحي التالية:

- قاعات الخدمات: ونعني بها القاعات المفتوحة لخدمات الأطفال وتشمل قاعات المطالعة، الإعارة، الاستعلامات، المعارض، المحاضرات والتدريب وعرض الأفلام، الدوريات، المراجع، المواد السمعية والبصرية، أماكن إيداع متعلقات الرواد.

¹ د.وليد سالم محمود، الحفاوي. مكتبات ومتاحف الأطفال من التقليدية إلى الرقمية. المرجع السابق، ص20.

- قاعات العمل الإداري: تشمل مكاتب الموظفين وقاعات العمل الفني وورش التجليد والمخازن.

- مساحات عامة (ملحقات المبنى) وتشمل الآتي:

- حدائق تراعي النواحي الجمالية وتوفر أماكن استجمام أو استراحات للرواد.
- كافتريا ومظلات.
- مرافق صحية كافية.
- غرفة تأمين (أمن وسلامة).
- غرفة تأمين (كهرباء).

ج/ أقسام مكتبة الطفل: يمكن تحديد أقسام مكتبة الطفل كما يلي:

1. قسم خاص بمطالعة صغار الأطفال (5-7) سنوات.
2. قسم خاص بمطالعة الأطفال صغار السن (8-12) سنة.
3. قسم خاص بكبار الأطفال (12-18) سنة.
4. قسم خاص لإتمام عملية الإعارة الخارجية.
5. غرفة تضم مجموعة المراجع.
6. قاعة خاصة لإقامة النشاطات الجماعية.
7. غرفة لسماع الموسيقى والأغاني والأفلام.¹

د/ تصميم المبنى:

لإيجاد البيئة المناسبة لتحقيق الأهداف الفكرية والثقافية وإتاحة الجو الملائم

للإطلاع يجب أن تتم مراعاة المؤشرات التالية عند تصميم المبنى:

1. أن توفر قاعات الاطلاع مساحات مناسبة للأطفال وذويهم.

¹ د.وليد سالم محمود، الحلفاوي. مكتبات ومتاحف الأطفال من التقليدية إلى الرقمية. المرجع السابق.

2. أن يوفر المبنى قاعة مخصصة لمشاهدة الأفلام والسينما.
3. إيجاد مدخل مناسب يسمح باستقبال الرواد بشكل مريح ويتحمل كاونتر الكتب المحجوزة والإعارة الداخلية والممتلكات الشخصية ومراقبة وتأمين المجموعات.
4. يفضل أن يكون للمبنى مداخل محددة.
5. أن يمنع المبنى تسرب أشعة الشمس المباشرة.
6. أن يراعي المبنى متطلبات التهوية الطبيعية والصناعية والإضاءة المناسبة.
7. أن تكون السلالم مريحة وتأخذ في الاعتبار الأطفال من ذوي الفئات الخاصة.
8. أن يشمل المبنى مخارج الطوارئ ووسائل أمن وسلامة رواد المكتبة وممتلكاتها.

2/ الأثاث والتجهيزات:

تمثل الأثاث والتجهيزات بندا أساسيا لإنجاح العمل المكتبي إذ أنها تحقق أوعية المعلومات وتوفر الراحة للأطفال والعاملين مما يؤدي إلى توفر الجو المريح للاطلاع وأداء الواجبات الوظيفية عليه فإن الأثاث المناسب للمكتبة يجب أن تتوفر فيه أربعة عناصر أساسية هي:

- المتانة أي القدرة على التحمل.
- الحجم المناسب والموحد.
- المرونة بحيث يسهل تحريك الأثاث وتعديل وضعه حسب ظروف ومتغيرات العمل بالمكتبة.
- الشكل الجذاب.
- توفير قدر مناسب من الأثاث يلاءم ذوي الاحتياجات الخاصة.¹

وتختلف مواصفات الأثاث حسب أغراض استخدامه والموقع المخصص له، ويمكن

¹ د.وليد سالم محمود، الخلفاوي. مكتبات ومتاحف الأطفال من التقليدية إلى الرقمية. المرجع السابق. ص21-22.

- تحديد قطع الأثاث الأساسية والتي لا بد من توفرها في المكتبة العامة في الآتي:
- الأرفق والخزانات: في مكتبات الأطفال تعتبر الأرفق المفتوحة أساسا للخدمة ولها أحجام ومواصفات عالمية وتفضل أرفق الكتب الخشبية ويستحسن أن تصمم بعجلات ليسهل تحريكها وتبديل مواقعها حسب الحاجة، وخاصة في أثناء الرحلات التي تأتي للمكتبة.
 - المناضد: وتحتاج مكتبات الأطفال إلى ثلاثة أنواع مختلفة من المناضد هي:
 - 1- مناضد قاعات الإطلاع وتفضل خشبية منها ولضرورات المتانة يمكن أن تكون من هيكل حديدي وسطح خشبي مستدير بقطر 90سم يتسع لأربعة أطفال.
 - 2- مناضد الأجهزة والوسائل السمعية والبصرية ويتم اختيارها وتحديد أحجامها حسب أغراض استخدامها.
 - 3- مناضد العاملين وينبغي أن تكون متفاوتة الأحجام حسب مقاييس المكاتب والعمل المنوط بالموظف المخصصة له، كما يجب أن تكون متناسقة في المكتب الواحد.
 - 3- المقاعد: وتعدد أشكالها حسب غرض استخدامها، ففي قاعات الإطلاع تفضل المقاعد الصغيرة ذات الظهر المقوس الجيدة التهوية بارتفاع 50 سم بعرض للجلوس من 42-45 سم ويختلف الحال بالنسبة لمقاعد الأجهزة والعاملين إلا أنها يجب أن تتصف جميعها بالمتانة والراحة والشكل الجذاب.
 - 4- الأجهزة: الأجهزة الضرورية لمكتبات الأطفال تشمل الحواسيب وآلات التصوير والطباعة والمساحات والأقلام الضوئية وأجهزة التسجيل والفيديو والتلفاز والهواتف وأجهزة التبريد والتكييف ومبردات المياه ومعدات صيانة وتجليد الأوعية.¹
- 3/ بناء المجموعات:**

¹ د.وليد سالم محمود، الخلفاوي. مكتبات ومتاحف الأطفال من التقليدية إلى الرقمية. المرجع السابق. ص22- 23.

تمثل مجموعة المكتبة العمود الفقري لنجاح المكتبة، لذلك تصبح عملية

اختيار المجموعات كما وكيفا مسؤولية كبيرة وتحتاج لوعي كبير وتخطيط جيد مبني على خصوصية المكتبة، وبصورة عامة يجب أن تبني عملية الاختيار على بعض الأسس الهامة التي يمكن تفصيلها في الآتي:

1- الشمول: بحيث تغطي كافة ضروب المعرفة وتحفظ التوازن بين مختلف الموضوعات

وحاجات واهتمامات المجتمع الذي تخدمه حاليا ومستقبلا من النواحي المهنية والعلمية والثقافية والترويحية، كما يجب ألا تتجرف المكتبة لسد احتياجات شريحة محددة على حساب الشرائح الأخرى فتفقد بذلك أهم سمات مكتبات الأطفال التي تقوم على التنوع وهي خدمة كل الأطفال بمختلف فئاتهم وأعمارهم.

2- التوازن والموضوعية: بمعنى اختيار المجموعات التي تتناول الموضوع بزوايا

ووجهات نظر مختلفة.

3- الحداثة: الاهتمام بالمواد حديثة الصدور محلية كانت أو عالمية.

4- الوطنية: الاهتمام بالمواد التي توصل لتاريخ وتراث الوطن وتناسب سلوكيات

واتجاهات المجتمع المحلي.

5- مسؤولية الاختيار: يتم اختيار المجموعات عادة على مستويات مختلفة تتوقف على

حجم المجموعة المراد تزويد المكتبة بها، ففي مرحلة التأسيس يتم الاختيار عن طريق لجنة أو فريق من المسؤولين بالمكتبة والمؤسسة الأم وبعض المهتمين بأمر المكتبات والمستفيدين من خدمة المكتبة، ويمكن كذلك الاستفادة من المختصين في فروع المعرفة المختلفة لتغطي

المجموعة كافة ضروب المعرفة، أما بعد قيام المكتبة فيمكن الاستفادة من الخبرات المتراكمة

لدى العاملين بقسم التزويد والإعارة والمراجع وغيرهم من المؤهلين، ولا يمكن الاستغناء عن
استشارة المستفيدين من المكتبة بأي حال من الأحوال.¹

3- أهداف مكتبات الأطفال:

لمكتبات الأطفال مثلها مثل بقية أنواع المكتبات الأخرى أهدافا تسعى لتحقيقها وتعمل
على إنجازها إلى أقصى حد ممكن لتكون خدماتها ذات فاعلية وتأثير على جمهور الأطفال،
وترى (هاريت لونج) أن أهداف مكتبات الأطفال تتمثل في:

- تسيير استخدام الأطفال لمجموعة كبيرة ومتنوعة من الكتب.
- إرشاد الأطفال وتوجيههم عند اختيارهم للكتب وغيرها من المواد المكتبية الأخرى.
- تشجيع الأطفال وغرس متعة القراءة فيهم، كعمل نابع منهم يتابعونه فيما بعد.
- تشجيع التعليم مدى الحياة من خلال الاستفادة من مصادر المكتبة العامة (الأطفال).
- مساعدة الطفل على تنمية قدراته الشخصية وفهمه الاجتماعي.
- قيام مكتبة الطفل بدورها كقوة اجتماعية تتعاون مع المؤسسات الأخرى المعنية برعاية
الطفل على تنمية قدراته الشخصية وفهمه الاجتماعي.
- قيام مكتبة الطفل بدورها كقوة اجتماعية تتعاون مع المؤسسات الأخرى المعنية برعاية
الطفل.

أما (جمعية المكتبات البريطانية) فقد جاء في توجيهاتها ذات العلاقة بالخدمات

المكتبية الموجهة للأطفال أن أهداف مكتبات الأطفال تتمثل في الآتي:

- تنمية مهارة القراءة بتقديم المواد المناسبة التي تساعد على اكتساب هذه المهارة وتمييزها.
- تشجيع القراءة من أجل البهجة والاستمتاع.
- توفير المواد الكافية لدعم احتياجات الواجب المنزلي ووقت الفراغ للأطفال.

¹ د.وليد سالم محمود، الخلفاوي. مكتبات ومتاحف الأطفال من التقليدية إلى الرقمية. المرجع السابق.
ص23-24.

- إتاحة الوصول إلى التكنولوجيا الحديثة مثل البرمجيات والأقراص المدمجة (المكتنزة) والانترنت.
 - تدريب العاملين بالمكتبات على مهارات الاستماع والاستعلام حتى تتاح للأطفال أفضل الفرص لإيجاد ما يرغبونه.
 - تنمية مهارات التعامل مع المعلومات.
- ويمكن تلخيص أهداف مكتبات الأطفال على النحو التالي:
- 1- توفير مجموعة من الكتب والمجلات والمواد الأخرى التي تتناسب مع مراحل الطفولة المختلفة، بحيث تلبي حاجات وميول كل مرحلة من هذه المراحل من جميع النواحي العقلية والنفسية والروحية والعاطفية والاجتماعية وغيرها.
 - 2- تشجيع الأطفال على القراءة داخل المكتبة وخارجها عن طريق تنظيم الإعارة الخارجية للمواد المكتبية لتحقيق المتعة والاستفادة للأطفال.
 - 3- تقديم ألوان متعددة من المعرفة والمعلومات عن طريق مجموعة المصادر المرجعية والكتب والمواد الأخرى، وتقديمها بطريقة ميسرة وسهلة¹، ويراعي فيها أن تكون في متناول الأطفال، ومراعاة تحقيق التوازن إلى حد ما بين الوسائط الثقافية المختلفة التي يكتسب الأطفال من خلالها الثقافة والمتعة.
 - 4- تقديم الخدمة المكتبية الجيدة للأطفال، وذلك من خلال التعرف على ميول واهتمامات الأطفال القرائية والمساعدة في تنمية هذه الميول والتشجيع على إنشاء المكتبات الخاصة في منازلهم وربط المكتبة بغيرها من المكتبات الأخرى في المنطقة والقيام بتنظيم ندوات ومهرجانات للقراءة يشارك فيها أولياء أمور الأطفال والمدرسون وغيرهم ممن يهتم بقضايا الطفولة وخدماتها ورعايتها والتشجيع على تكوين جماعات أصدقاء المكتبة.

¹ د.مفتاح محمد، دياب. مكتبات الأطفال في عصر المعلومات. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2006. ص31.

- 5- تنمية الذوق السليم لدى وعلى أرفع المستويات من خلال تعريف الأطفال بروائع أدب الطفل وروائع الفنون والموسيقى التي يمكن من خلالها تنمية التذوق الجمالي والفني عند الأطفال ومساعدتهم وتشجيعهم على تقديم الأعمال الفنية المتنوعة.¹
- 6- مساعدة الأطفال على تكوين العادات والاتجاهات السليمة والطيبة والتعرف على العادات الحسنة في المجتمع والعمل على تقويتها مثل التعاون، واحترام حقوق الآخرين واحترام النظام والقانون، واحترام الملكية العامة، ومراعاة شعور الغير، واحترام القيم الدينية والإنسانية وغيرها.
- 7- تعريف الأطفال للتعليم المستمر والذاتي من أهمية في حياة الفرد والمجتمع ورفاهيته حتى يشب الأطفال على عادة القراءة بشكل دائم ومستمر حتى بعد اجتياز مرحلة الطفولة.
- 8- تعريف الأطفال بالمكتبة وتدريبهم على العناية بمحتوياتها وكيفية استخدام هذه المحتويات استخداما يعود عليهم بالفائدة وتعليمهم المهارات المكتبية المختلفة التي تساعد في البحث عن المعلومات.
- 9- توسيعه آفاق الأطفال وفكرتهم عن العالم من حولهم.
- 10- محو أمية الطفل المعلوماتية والتكنولوجية.
- ويرى الدكتور "محمد فتحي عبد الهادي" أنه لكي تحقق مكتبات الأطفال أهدافها، فلا بد من أن تتوفر لها عناصر معينة تساعدهم على ذلك منها:
- 1- مكان مريح جذاب يشجع على القراءة والاستفادة منها.
 - 2- مكتبي مؤهل ومدرب على العمل مع الأطفال.
 - 3- مجموعة من الكتب وغيرها من المواد أحسن اختيارها، وروعي فيها التوازن بين الموضوعات المختلفة التي تدور حولها والمستويات المختلفة للقراء.

¹ د.مفتاح محمد، دياب. مكتبات الأطفال في عصر المعلومات، المرجع السابق، ص32.

4- تنظيم الكتب وغيرها من المواد بطريقة تتيح استخدامها بسهولة ويسر.

5- تقديم الخدمات والأنشطة الملائمة.

وبالرغم من أن سلوكيات الأفراد قد تتغير، والقيم قد تتبدل نسبيا وفقا لأهميتها في حياة الناس، فإن اعتقاد وفلسفة مكتبي الأطفال تبقى بدون تغيير وهي أن القراءة وفنون الاتصال الأخرى تعتبر المحور الذي يشكل الأهمية الكبرى لسعادة ورفاهية الأطفال¹، وسعاتهم دائما هي المفتاح الهام الذي يحدد أي ومن يقدم الخدمات للأطفال، والمكتبات والمكتبيين يجب أن يكونوا دائما على استعداد لتكييف تفكيرهم وأحكامهم كلما تغير الوقت، وتوجيهها لخدمة الأطفال وإدخال السرور والمتعة في حياتهم.

والخدمة المكتبة للصغار خدمة هامة وحيوية، ليس فقط لمستقبل المكتبة، ولكن أيضا لرفاهية وسعادة المجتمع، حيث أن سلامة وحفظ ثقافة المجتمع يقع على عاتق تعليم وتنشئة الأطفال، ولا يمكن أن تخلق مواطنين يدعمون حركة نشر المكتبات وخدمات المكتبات في المجتمع، إذ كان المواطنون في صغرهم بقو على جهل بما يمكنهم أن تقدمه لهم المكتبات من حقائق علمية وثقافية وتعليمية وترفيهية، وقضاء وقت الفراغ فيما يعود عليهم بالمنفعة.

إن تشكيل الأشياء التي تأتي فيما بعد قد يتم قبولتها في مكتبة الأطفال، وخدمة أخصائي المكتبات للأطفال تتطلب عمل كبير مثلها مثل أي جزء آخر من المهنة المكتبية. ويرى (جسي شير) أن أخصائي مكتبات الأطفال الجيد يمثل الدرجة المثالية في الخدمات المكتبية، أولا لأنه يعلم جيدا ما تضمنه مجموعة مكتبه، وثانيا لأنه يعرف جيدا زبائنه، أي الأطفال.

ولكن من أجل أن يكون أخصائي مكتبات الأطفال مكتبي جيد، فإن ذلك يتطلب نوعا خاصا من المهارة، المهارة التي للأسف يمتلكها القليل فقط من الناس، والأهم أو

¹ د.مفتاح محمد، دياب. مكتبات الأطفال في عصر المعلومات، المرجع السابق. ص33-34.

الأساس هنا هو القدرة على التواصل مع الأطفال، وفهم حاجاتهم ومعرفة ميولهم واهتماماتهم ورغباتهم، وأبعد من ذلك مقدرة نادرة وهي الإحساس أو الشعور بالقيم الأدبية والفنية التي يتمكن المكتبي من اختيار المواد الجيدة من المواد الأقل جودة، وكلا النوعين متوفر بشكل كبير في مجال إنتاج الكتب.

- **هدف خدمات الأطفال** هو: بالطبع توسيع آفاق الأطفال الفكرية وتوسيع دائرة فهمهم للبيئة التي يعيشون فيها، والكتب بالإضافة إلى الموارد المكتبية الأخرى، والعاملين بمكتبات الأطفال هم من الموارد الرئيسية لإنجاز هذا الهدف، وهذه الخدمات لا يجب أن تقتصر على المواد المطبوعة فقط، بل يمكن أن تستخدم المواد الأخرى مثل المواد السمعية والبصرية كالتسجيلات، والمواد الإلكترونية، بالإضافة إلى بعض البرامج الأخرى مثل رواية القصة، ومجموعات النشاط، وغيرها من أشكال الخدمات التي يمكن للمكتبة أن تستخدمها بشكل ملائم ومناسب لتقديم خدمات جيدة للقراء الصغار.¹

4- خدمات مكتبات الأطفال:

تعد مكتبة الطفل من أهم أنواع المكتبات نظرا لأنها أول مكتبة يقابلها الفرد في بداية حياته ويتوقف على تجربته معها مدى استخدامه للأنواع الأخرى من المكتبات، والاستفادة منها في مراحل عمره المختلفة، وتسعى مكتبات الأطفال لتحقيق عدد من الأهداف التربوية والتعليمية والتنشيطية تتمثل استثمار أوقات الفراغ عند الأطفال بما يفيدهم وتشجيعهم وتعوديدهم على القراءة منذ الصغر وتكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه من خلال تعرضه مع الآخرين ولا شك أن تحقيق تلك الأهداف بشكل فعال سيؤدي إلى تنمية مهارات الأطفال وتوسيع ثقافتهم وقدراتهم الفكرية ويجعلهم أقدر على استخدام المكتبات بأنواعها المختلفة مستقبلا ومن هنا الخدمات التي تقدمها مكتبات الأطفال ما يلي:

1- خدمة الإرشاد القرائي والإطلاع الداخلي: تشمل هذه الخدمة الرد على استفسارات

¹ د.مفتاح محمد، دياب. مكتبات الأطفال في عصر المعلومات، المرجع السابق. ص34-35.

الأطفال المتمردين على المكتبة وتوفير الإمكانيات التي من شأنها الارتقاء بمستوى الأداء في المكتبة وإتاحة كافة أوعية المعلومات للاستخدام وتذليل كافة الصعوبات التي تواجههم أثناء تعاملهم مع الأجهزة أو الفهارس أو أوعية المعلومات وتوفير وقت الطفل في الوصول إلى المعلومة التي يريدها بدقة وسهولة.¹

2- خدمة الإعارة الخارجية: ويقصد بها السماح للأطفال بأخذ مصادر المعلومات خارج المكتبة بشروط معينة ولمدة زمنية معينة مع إتباع كافة اللوائح المكتبية.

3- خدمات التصوير والاستنساخ: وتقدم هذه الخدمة لتصوير الدوريات والمخطوطات والمطبوعات لتخفيف الضغط على المكتبة وتوفير وقت الطفل.

4- خدمة الإعلام البيليوغرافي: وهي إعداد قوائم بمصادر المعلومات في موضوعات محددة بناء على احتياجات الأطفال أو في موضوعات هامة أو قوائم خاصة بمؤلفات المؤلفين أكثرين بطريقة تنظيمية معينة كأن ترتب هجائيا بالمؤلفين أو العناوين أو الموضوعات أو زمنيا.²

5- خدمة البث الانتقائي للمعلومات: وهي خدمة مستحدثة تقدم باستخدام الحاسب الآلي إن وجد، حيث تقوم مكتبة الطفل باختران معلومات شخصية عن الأطفال مثل الاسم، العنوان، مجالات اهتمامه، اللغات التي يجيدها وعندما تأتي مصادر المعلومات جديدة إلى المكتبة يتم مضاهاة بيانات الأطفال بالأوعية الجديدة واستخلاص منها ما يناسب احتياجات المستفيد ثم ترسل له المكتبة لإعلامه بتلك المواد الجديدة وهي خدمات متخصصة وموجهة تقوم فيها المكتبات بعمليات انتقاء للمعلومات ومصادر المعلومات المناسبة أو فئات معينة من فئات الأطفال المستفيدين منها.

6- خدمة الإحاطة الجارية: وهي إعلام وإحاطة الطفل بأوعية المعلومات الجديدة التي

¹ أحمد محفوظ، سهير. الخدمة المكتبية العامة للأطفال. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 1997. ص64.

² أحمد محفوظ، سهير. الخدمة المكتبية العامة للأطفال. المرجع السابق. ص64.

ترد إلى المكتبة، وهذه الخدمات تقدمها المكتبات بشكل دوري وتهدف إلى إتاحة فرص متابعة الإنتاج الفكري للأطفال المستفيدين من المكتبات وتزودهم بالمعلومات حول المشكلات المطلوب حلها والأنشطة المختلفة المرتبطة بمجالات اهتماماتهم من خلال البث السريع للمعلومات الحديثة، هذا وقد تتسلم المكتبات استفسارات عن طريق البريد أو بواسطة وسائل الاتصالات الأخرى.

7- الخدمات المرجعية: الخدمة المرجعية من الخدمات الأساسية في جميع أنواع المكتبات ومراكز المعلومات وتتراوح ما بين تقديم ردود أفعال سريعة وفورية على أسئلة واستفسارات الأطفال المستفيدين وبين الردود الأكثر شمولاً والتي يتطلب إعداد الردود عليها استشارة عدد كبير من المصادر وعادة ما يستغرق الرد عليها فترة طويلة نسبياً كما يمكن أن تقدم المعلومات المطلوبة للمستفيد أو ترشده إلى المصادر التي يجد فيها المعلومات والبيانات التي يطلبها.¹

8- خدمات تدريب المستفيدين وإرشادهم: يواجه الأطفال عند تعاملهم مع المكتبة بأمر لا يعرفون عنها شيء، لذا كان تدريب الأطفال هو كل ما يبذلها العاملون بالمكتبة لإكساب الأطفال المهارات الأساسية اللازمة للتعامل مع المكتبة وما تقدمه من خدمات مما يحقق أقصى استخدام لمصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة، وتتضمن هذه الخدمة أنشطة مختلفة تقدمها المكتبة بهدف تعريف وتوعية الأطفال المستفيدين وتدريبهم في عدد من المجالات للتعرف على إمكانات المكتبة من مباني وقاعات ومجموعات ومصادر للمعلومات وأدواتها من فهارس وكشافات وأدلة وتجهيزات وآلات كالحاسبات الإلكترونية وآلات التصوير والاستنساخ وأجهزة للعرض والاستماع وقارئات المصغرات وغيرها.

9- خدمات الجولات الإرشادية: الجولات الإرشادية تعقدتها مكتبات الأطفال بغرض

¹ أحمد محفوظ، سهير. الخدمة المكتبية العامة للأطفال. المرجع السابق. ص 65.

تعريف وإرشاد الأطفال من خدماتها، وتدعم الجولة الإرشادية صورة المكتبة وخدماتها في ذهن الأطفال، وغالبا ما تعقد هذه الجولة بشكل دوري أو تعدها المكتبة عند بداية كل أسبوع، وتقدم للأطفال الجدد الذين يقومون بزيارة المكتبة لأول مرة للتعرف على المكتبة وأقسامها ومقتنياتها وخدماتها.

10- خدمة مجموعات الاهتمام: هي إحدى خدمات الإحاطة الجارية التي تسعى بعض مكتبات الأطفال لتقديمها لمجتمع المستفيدين من خدماتها وذلك من خلال تنشيط بعض المجموعات التي تود أن تتبها وتلفت انتباه القراء إليها، وقد يكون السبب في ذلك أن تكون هذه المجموعات تعاني من الركود أو أن يكون موضوع هذه المجموعة يحظى باهتمام قطاع كبير من الأطفال، وتهدف المكتبة من عرض مجموعة الكتب هذه إلى إحاطة الأطفال بها وما لحقها من تغيرات ويتم تقديم هذه الخدمة من خلال استخدام وسائل وأدوات فنية كنواحي مساعدة مثل بناء ديكور معين لعرض مجموعات الاهتمام التي تهدف إلى تنشيط الأوعية الثقافية سواء الاطلاع الداخلي أو الإعارة الخارجية وتعد مجموعات الاهتمام شكلا منظورا لمعارض الكتب.¹

11- معارض الكتب: تعرض مكتبات الأطفال مختارات أو ما اقتنته من أوعية معلومات جديدة بصفة منتظمة من أجل إطلاع الأطفال على ما هو حديث من مقتنيات، ويجب أن تكون طريق العرض جذابة وفي موضع استراتيجي يسهل للطفل أن يراه وأن يتحقق من محتويات المعرض، ويجب ألا يمنع المعرض من حصول الطفل على الرعاء المطلوب إذا رغب في تصفحه أو إعارته فور ظهوره في المعرض، والمعارض التي تقيمها بعض مكتبات الأطفال ليست فقط لإحاطة الأطفال بما ورد حديثا من أوعية إليها، ولكنها قد تكون مرتبطة بمناسبة دينية أو سياسية أو كشف علمي معين أو مهرجان محدد، وتعتبر المعارض وسيلة

¹ أحمد محفوظ، سهير. الخدمة المكتبية العامة للأطفال. مرجع سابق. ص66.

من وسائل الإحاطة الجارية التي تتبناها مكتبات الأطفال وتعول عليها كثيرا في إحاطة
الأطفال من مقتنياتها وخدماتها بصورة جارية ومستمرة.¹

5- النشاطات الثقافية في المكتبات (مكتبة الطفل):

تتمثل الأنشطة الثقافية في مكتبة الأطفال:

1- ساعة القصص: تتميز مكتبات الأطفال بنوع من النشاط لا نجده في أنواع المكتبات
الأخرى ونعني به ساعة القصص، أو ما عرف براوية القصص ويعتمد في تنفيذها على
قراءة قصة مختارة بعناية، وبصوت معبر على الأطفال وهناك شروط الواجب توافرها في
القصة الجيدة منها:

6- أن يكون أسلوبها سائغا يفهمه التلاميذ بغير مشقة أو عناء.

7- أن تزود الأطفال بشيء من المعارف والخبرات الجديدة.

8- أن تتوفر فيها عناصر التشويق كالجدة والطفرة والخيال والحركة.

9- أن تكون ملائمة لمستوى الأطفال من حيث الموضوع واللغة.

10- أن يكون لها مغزى تهيبي.

ويمكن القول بأن القصة الجيدة تجد المستمع الجيد الذي ينصت باهتمام وتركيز، كما
أن طريقة الإلقاء، وتلوين الصوت، ومواكبته لطبيعة الأحداث، يجب الأطفال إلى الإنصات
والتركيز ومحاولة التعرف على مجريات الأحداث.²

ولا يمكن إغفال الدور الثقافي للقصة في حياة الطفل، فمع أنها لون أدبي فهي تحمل
مضمونا ثقافيا، لذا فإن رواية القصة يمكن أن تكون أكثر من مجرد التسلية أو الاستمتاع.

¹ نفس المرجع. ص 66.

² محمد فتحي، عبد الهادي؛ حسن محمد، عبد الشافي. مكتبات الأطفال. القاهرة: مكتبة غريب. ص

2- مسرحة القصة: يقصد بمسرحة القصص إعدادها دراميا بشكل يسمح بتمثيلها ويتيح التمثيل فرص التعبير الفني لكثير من الأطفال وكثيرا ما تؤخذ التمثيليات التي يعدها ويقدمها الأطفال بمعاونة أمين المكتبة من القصص المحببة لهم، فتتألق مجموعة منهم لقراءة القصة قراءة واعية، وتناقش أحداثها الممتعة المثيرة وقد يختار الأطفال بعض التسجيلات الموسيقية المناسبة لإذاعتها خلال العرض المسرحي وفي بعض المكتبات قد تستخدم العرائس في تمثيل القصة وغالبا ما يحدث ذلك للأطفال الصغار الذين لم يتجاوزوا الصفوف الأولى من المدرسة الابتدائية.

وخلاصة القول إن مسرحة القصص تضيف خبرات لا شك في قيمتها للأطفال وتدريبهم على الإلقاء المعبر، والنطق الواضح، كما يعودهم على الإلقاء الجيد وتنويع الصوت، فضلا عن إضفاء جو من المرح والبهجة.

3- المحاضرات والندوات: تعد المحاضرات والندوات من الوسائل الهامة التي تتبعها المكتبة في مجال النشاط الثقافي والإعلامي، إذ عن طريقها يمكن إثارة الاهتمام بقضية من قضايا الساعة وبالأحداث الجارية، أو بمناسبة من المناسبات الدينية أو القومية، أو المحلية، وما إلى ذلك من الموضوعات التي يرغب في توعية الأطفال بها ولا يخفى ما لهذه المحاضرات والندوات من أهمية في التكوين الثقافي العام للتلاميذ من حيث تدريبهم وتعويدهم على الإنصات والاستماع إلى وجهات النظر المختلفة، وعلى فإن المكتبات تعطي أهمية خاصة لبرنامج المحاضرات والندوات، فتعد خطة عامة على مدار السنة، تراعي فيها المناسبات المختلفة، والأحداث الجارية وتدعو المختصين للاشتراك في الندوات أو إلقاء المحاضرات، ومما لا شك فيه أن المحاضرات والندوات إذ أحسن اختيار موضوعاتها، وأحسن اختيار المشاركين فيها تسهم في تنمية المعارف العامة لدى الأطفال وتدريبهم على أسلوب المناقشة، وكيفية التعبير عن الأفكار والآراء بوضوح.¹

¹ محمد فتحي، عبد الهادي؛ حسن محمد، عبد الشافي. مكتبات الأطفال، مرجع سابق. ص 146-147.

ومن المفيد أن تستغل المكتبة فرص إقامة المحاضرات والندوات وتعرض الكتب التي تتصل بموضوع المحاضرة أو الندوة، وفي هذا تنشيط لاستخدام مصادر المكتبة.

4- المسابقات: للمسابقات أهمية خاصة في مكتبات الأطفال، وتتعدد أشكالها وأنواعها حتى يختار الأطفال منها وفقا لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، وبصورة تبرز مواهبهم ومهاراتهم، فمنها مسابقات القراءة الحرة التي تعتمد على القراءة والتلخيص ونقد الكتب، ومنها مسابقات البحوث والمقالات في أي موضوع من الموضوعات التي تهتم الأطفال ومنها مسابقات أرشيف المعلومات أو الألبومات التي يجمع فيها الأطفال الصور والرسوم والتعليقات والمعلومات.

وتهدف المسابقات إلى تحقيق الأغراض التالية:

- غرس عادة القراءة والاطلاع لدى الأطفال.
 - استخدام مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة.
 - إثراء معلومات الأطفال وتزويدهم بالمهارات المكتبية.
 - إثارة روح التنافس الشريف بين الأطفال.
 - ترشيد قراءات الأطفال وتوجيههم نحو القراءات الواعية.
- وعادة ما تنفذ هذه المسابقات بكل مكتبة، سواء كانت مدرسية أو عامة، مع منح الأطفال الفائزين جوائز عينية رمزية ويفضل أن تكون هذه الجوائز عبارة عن مجموعات من الكتب المناسبة لمستواهم التحصيلي.

5- الأنشطة الإذاعية والصحفية: تتميز الأنشطة الإذاعية والصحفية بالمدارس بالتنوع والابتكار بالنسبة للإذاعة المدرسية، فقد جرت العادة بأن يبدأ طابور الصباح في المدرسة بإذاعة داخلية تستغرق من عشر دقائق إلى خمسة عشر دقيقة، وعادة ما يسند إلى أمين المكتبة الإشراف على الموارد المذاعة، التي تعتمد في مجملها على قراءات الأطفال

بالمكتبة، وعرض المواد الجديدة التي وصلت إليها، ومن الواجب أن يقوم الأطفال أنفسهم بإعداد وإذاعة المواد المختارة.¹

أما بالنسبة للصحافة فهي من أهم وسائل التنشيط وأبعدها أثرا في تكوين شخصية الطفل، والكشف عن مواهبه المبكرة، وهي منبر يتبارع فيه الأطفال على حسن التعبير بالكلمة والصورة والرسم، وتنقسم الصحف التي يعدها الأطفال إلى نوعين: مخطوط ومطبوع، ويصدر النوع الأول نسخة واحدة تسمى صحيفة الحائط التي تعلق على جدران المكتبة أو توضح في لوحة الإعلانات، أما النوع الثاني وهو المطبوع فيطبع بوسائل مختلفة.²

ويمكن القول أن الأنشطة الإذاعية والصحفية التي تتم داخل المدرسة تعتمد في الكثير من موادها على المكتبة ومصادرهما.

6- معارض النشاط المكتبي: تقوم الكثير من المكتبات بإعداد معارض للأنشطة الثقافية والتعليمية والتربوية النابعة من المكتبة، وقد تكون هذه المعارض سنوية أو تقام للاحتفال بمناسبة من المناسبات، وتعد هذه المعارض مجالات هاما في سبيل الدعوة إلى المكتبة والتوعية بخدماتها وأنشطتها.

وهناك الكثير من المواد التي يمكن عرضها في معارض النشاط المكتبي:

- صور لنشاط المكتبة خلال العمل، وكيف يقوم الأطفال بالقراءة والاطلاع والبحث.
- عرض لبحث الكتب الجديدة أو النادرة أو غيرها من المواد التي تتصل بالمناسبة التي أقيم من أجلها المعرض.
- الملصقات التي تدعو إلى القراءة وإلى المعرفة وإلى استخدام مصادر المكتبة.

¹ مدحت، كاظم؛ عبد الشافي، حسن. الخدمة المكتبية: مقوماتها، تنظيمها، أنشطتها. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1987. ص187.

² نفس المرجع. ص187.

- عرض صور وبيانات ومعلومات عن أهم إعلام الإقليم أو المدنية.
- عرض إحصاءات النشاط المكتبي.
- عرض لبعض إنتاج الأطفال من ملخصات للكتب، وألبومات مصورة وأرشيف معلومات.¹

6- التكنولوجيا الحديثة في مكتبات الأطفال:

تكنولوجيا المعلومات أحد الركائز الأساسية للخدمة المكتبية للأطفال وكذلك للكبار، فمن خلالها تستطيع المكتبة أن تقوم بتقديم خدماتها وأنشطتها، وكلما كانت هذه المصادر قوية وبمعايير كمية ونوعية مناسبة، مكنها تلبية حاجيات المستفيدين، منها فئة ارتباطا مباشرا بين البناء الجيد لهذه المصادر وبين فعالية الخدمة المكتبية ومتطلبات الطفل بوجه عام، ويمكن لتكنولوجيا المعلومات الفائقة (الكمبيوتر وما يرتبط من تكنولوجيا) تقدم خدمات عديدة في مكتبات الطفل سواء للطفل أو للمكتبة نفسها بها.²

وبدخول الانترنت لخدمة مكتبة الأطفال فقد أصبح من الممكن تقديم العديد

من الخدمات للطفل منها فتح مجال أمام الطفل لتبادل المعلومات العلمية والاجتماعية المفيدة³، وكذلك استخدام القواميس والموسوعات والأطالس بأنواعها المختلفة والمتوفرة على الشبكة ويمكن تعريف شبكة الانترنت هي الشبكة التي تغير من طريقة المستفيدين في الاتصالات والتفاعل وتبادل الخدمات والمعلومات، كما تمثل نموذجا متغيرا ووسطا يمكن

¹ مدحت، كاظم؛ عبد الشافي، حسن. الخدمة المكتبية: مقوماتها، تنظيمها، أنشطتها. مرجع سابق، ص188.

² التهامي، حسين أحمد عبد الرحمان. تطوير مكتبات الطفل. عمان: دار العالمية للنشر والتوزيع، 2007. ص122.

³ محفوظ، سهير أحمد. تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الطفل على مشارف القرن 21. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية، 2001. ص83.

الوصول من خلاله إلى المعلومات والبيانات والحقائق وتعتبر الانترنت مكانا لاكتساب الخبرات المتنوعة في كافة المجالات عن طريق أو حزمة من أجهزة الكمبيوتر (الحاسب الآلي) اللانهاية المتصلة معا والتي تقوم ببث وإرسال معلوماتها إلى جهاز الحاسوب الآلي المستقلة في شتى أنحاء العالم.

ومن هنا ظهرت مكتبات جديدة تساعد الطفل من أجل التعلم هي مكتبات الأطفال الإلكترونية والتي تعرف بالوجه الرقمي للمكتبات التقليدية حيث أنها تحتوي جميع العمليات والخدمات التي تمثل العمود الفقري للمكتبات التقليدية ولكن باستخدام النظام الرقمي وهي لذلك تتطلب مهارات كل من المكتبيين وأخصائي الحاسبات، ومن مسمياتها: مكتبة الكترونية، المكتبة الرقمية، المكتبة الافتراضية، المكتبة التخيلية، المكتبة الذكية، مكتبة بلا جدران، مكتبة الخط المباشر.¹

7- النظم العالمية في بناء مكتبات الأطفال:

قد أصبح التقييس خلال القرن العشرين عملية أكثر تعقيدا، مما أدى إلى ظهور الهيئات القومية، والمنظمات الإقليمية والدولية التي تتولى أمر التقييس وأنشطته وتنظيمه: أ/ الهيئات القومية:

أولاً: المعهد البريطاني للمعايير BSI : British Standards Institution

أنشئ المعهد البريطاني للمعايير من خلال لجنة المعايير الهندسية التي تكونت عام 1901 في لندن، وقد تغير اسمه منذ عام 1931 إلى اسمه الحالي، وقد منح رخصة 1929 والتي تتضمن الأهداف التالية:

1- تنسيق الجهود الخاصة بين المنتجين والمستهلكين من أجل التحسين وممارسة التقييس والتبسيط في مجالات مثل الهندسة والصناعة وذلك لتسهيل عمليتي الإنتاج والتوزيع.

¹ محمد، الحلفاوي؛ وليد، سالم. مرجع سابق. ص 69-70.

2- وضع المعايير الخاصة بالجودة والأبعاد الخاصة بالمنتجات، وتشجيع التبني العام للمعايير أو المواصفات القياسية البريطانية.

3- منح باسم المعهد، العلامات التي تدل على المطابقة للمواصفات، أو إعطاء التراخيص.

- الوضع القانوني: منظمة تأسست بتصريح أو ترخيص ملكي.

- مصادر الدخل: الحكومة والاشتراكات، وبيع المطبوعات، مصادر أخرى.

- وقد بلغ إجمالي المعايير المنشورة حتى 28 فبراير 1993 حوالي 12000 معيار¹، منها في مجال تكنولوجيا المعلومات والتوثيق 396 معيارا، يتم التعريف بالمعايير التي يصدرها المعهد من خلال: BSI : British Standards Catalogue.

ثانيا: المعهد الأمريكي للمعايير :

يرجع تاريخ التقييس في الولايات المتحدة الأمريكية 1901، حينما أنشأ مكتب

المعايير في ولاية نيويورك، وعام 1918 قامت خمس من جمعيات المهندسين الأمريكيين وثلاث من الهيئات الحكومية بإعادة تنظيمها ASA وتسميتها لتصبح "معهد الولايات المتحدة للمعايير، وأخيرا 1969 تغير اسمه ليصبح الاسم الحالي للمعهد "المعهد القومي

للمعايير" American National Standards Institute : ANST

11- الوضع القانوني: تم إنشاء هذا المعهد وفقا لقانون ولاية نيويورك.

12- مصادر الدخل: يوجد عدد من المصادر، التي تشكل دخلا للمعهد، على رأسها "النشر"

13- المهام والمسؤوليات: يقوم بعدة مهام أساسية وهي:

1- إعداد المواصفات.

¹ يسرية محمد، عبد الحليم زايد. المعايير الموحدة للمكتبات والمعلومات. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998م. ص44.

2- النشر.

3- منح الشهادات لعلامة الجودة.

4- التعليم والتدريب.

5- مراقبة اختبارات الجودة.

ارتفع عدد المعايير التي أصدرها المعهد 8.500 معيار عام 1985 إلى ما يقرب 10.000 مع نهاية عام 1995، منها 157 معيارا في مجال المكتبات والمعلومات.

14- حالة المعايير: تعد المعايير التي يصدرها معهد ANST اختيارية بنسبة

100%¹.

ثالثا: المعهد الألماني للتقييس:

أنشء المعهد الألماني للتقييس في 18 ماي 1917م وهو عبارة عن هيئة خاصة غير تجارية لا تهدف إلى تحقيق أي ربح مادي، ومقره في برلين ويضم المعهد ما يقرب من 130 لجنة فنية يعمل بداخلها ما يقرب 3800 لجنة فرعية، ويصدر المعهد معايير في مجالات: الصناعة والتجارة والتشريع والتكنولوجيا... إل جانب بعض المجالات الأخرى.

- يعمل المعهد على تنظيم الدورات التدريبية، والتبادل المنظم بين المهتمين للخبرات اللازمة من أجل تطوير إعداد المواصفات.

- المشاركة في نظام شهادات مطابقة لما يعتمد من مواصفات، بحيث تمنح شهادة المطابقة لجودة الإنتاج.

- يوفر دار النشر "بيوس فيرلاج" التابع للمعهد 56% من ميزانية المعهد عن طريق بيع المواصفات.

- الوضع القانوني: يعتبر المعهد الألماني للتقييس هيئة خاصة.

- مصادر الدخل: الحكومة، الاشتراكات، المطبوعات.

¹ يسرية محمد، عبد الحليم زايد. المعايير الموحدة للمكتبات والمعلومات. مرجع سابق. ص45.

الجانب التطبيقي : التعريف بمكان الدراسة الميدانية المكتبة الرئيسية العمومية لولاية مستغانم

- بلغ عدد المعايير التي أصدرها المعهد حتى نهاية 1993/ 27000 معيار.
- الهندسة الميكانيكية، الصناعات المعدنية، الزراعة.
- البناء والأبنية، الصحة والتجهيزات الطبية، النقل والتوزيع.
- تحتل التكنولوجيا المرتبة الأولى من حيث عدد المعايير الصادرة فيها وتنتشر بيانات عن هذه المعايير في المطبوع الذي يصدره المعهد بعنوان DIN Catalogue of technical Rules.

رابعا: المعهد الفرنسي للتقييس AFNOR : Association Française de Normalisation

- أنشأت لجنة المواصفات الدائمة طبقا لمرسوم رسمي 10 جانفي 1918، إلا أنها واجهت بعض العقبات المالية فتوقف نشاطها لنقص الاعتماد المالي.
- ومنذ البداية تمتعت "AFNOR" بوضعها القانوني الخاص كهيئة أو مؤسسة غير تجارية، تتم مساعدتها بعدد من الهيئات المتخصصة والمعروفة على المستوى الحكومي.
- الوضع القانوني: هي منظمة أو هيئة محدودة بقانون خاص، لكن معترف بها حكوميا.
 - مصادر الدخل: الحكومة، النشر، التبرعات، الشهادات، مصادر أخرى.¹
- العدد الكلي للمواصفات التي نشرت 31 ديسمبر 1995م هو ما يقرب من 18000 مواصفة:
- الهندسة الميكانيكية.
 - المعادن الخام والفولاذات.
 - المواد غير المعدنية.
 - الصناعة الكيماوية والمرتبطة ببعضها.
 - الزراعة.
 - تكنولوجيا المعلومات،
 - التوثيق.

¹ يسرية محمد، عبد الحليم زايد. المعايير الموحدة للمكتبات والمعلومات. مرجع سابق. 116.

ب/ الاتحادات والمنظمات المهنية:

أبرز الاتحادات والمنظمات العاملة في مجال المكتبات والتوثيق والمعلومات على النحو التالي:

أولاً: الاتحاد الدولي للمعلومات والتوثيق (FID):

مؤسسة دولية غير حكومية، ويرجع تاريخ إنشائه إلى عام 1895، يهتم بالبحث والتطوير في مجال التوثيق من خلال التعاون الدولي. ويشترك FID في أعمال اللجان الفنية، وفي ISO مجالات التقييس التي يهتم بها FID من خلال أعمال اللجان هي المصطلحات والتوثيق، ونقل اللغات المكتوبة، ونظم معالجة المعلومات والمصغرات.

ثانياً: الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومعاهدها (IFLA):

مؤسسة دولية غير حكومية أنشأت 1927 ويشترك IFLA في أعمال وبرامج اللجان الفنية في ISO، ومن مجالات التقييس التي يهتم بها IFLA داخل (ISO) المصطلحات والآلية في التوثيق، ومعالجة عناصر البيانات البليوغرافية يدويا وآليا، والمصغرات.

ومن أهم مجالات النشاط الأساسي IFLA. الفهرسة الوصفية، ولقد صدر عنه سلسلة من التقنيات الموحدة للوصف البليوغرافي نشرت كتوصيات للاستخدام في البليوغرافيات القومية، وممارسة المكتبات، كما يهتم IFLA بإصدار معايير المكتبات العامة تشمل غلى إرشادات لتطوير الخدمة في المكتبات العامة.

ثالثاً: النظام الدولي لمعلومات الدوريات

أنشء هذا النظام عام 1973 في نطاق مشروع (UNISIFT) ويمثله في " ISO (المركز الدولي، النظام الدولي لمعلومات الدوريات، مد- ندمد، ويهتم "ندمد"

"ISDS" بالقطاعات التالية داخل "ISO" عرض وتقديم المطبوعات، الآلية في التوثيق،
ونقل اللغات المكتوبة.

وقد شارك "ISDS" مع "ISO" في إصدار قائمة باختصار كلمات العناوين
في الدوريات ويعتبر "ISDS" هو المسؤول عن تحديث هذه القائمة، والقواعد المطبقة في
هذه القائمة هي تلك القواعد الصادرة عن "ISO" في معيارها رقم "4".¹

رابعاً: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم:

وهي إحدى المنظمات التابعة لجامعة الدول العربية، وتهتم بالمجالات التالية
داخل "ISO" التوثيق، في نقل اللغات المكتوبة، والمكانز وعرض وتقديم المطبوعات.
ومن الجدير بالذكر هنا أن هذه الهيئات الخمس تصنف في "ISO" ضمن الهيئات
A حيث أن الهيئات فيها تقسم إلى فئتين أساسيتين:

A: وهي الهيئات ذات الإسهام الفعال في "ISO" ويحقق في لهذه الهيئات حضور
الاجتماعات والمشاركة في المناقشات، والتعليق على المسودات المرتبطة بمجال اهتمامها.
B: وهي الهيئات التي يكون لها الحق في الاطلاع أو معرفة ما يجري في مجال اهتمامها
فقط، وهي الهيئات في الفئة اللجنة الدولية لتوثيق العلوم الاجتماعية لها جهودها القيمة في
مجال التقييس في مجال المكتبات والمعلومات مثل: "مكتبة الكونغرس" التي تعد في حد
ذاتها معملاً لإصدار المعايير في شتى مجالات المكتبات مثل الفهرسة والتصنيف

8- دور مكتبة الأطفال في تنمية المقروئية:

- تمهيد:

تعتبر القراءة أحد وسائل كسب المعارف والمعلومات في شتى الموضوعات

¹ محمد، الهجرسي. المعايير الموحدة للمكتبات ومراكز التوثيق وموقعها بالعالم العربي. 1984.
ص167.

والمجالات، فهي من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل من خلالها الفرد على الفكر الإنساني في الماضي والحاضر. وهي أداة في التعرف والارتباط بالثقافات المعاصرة، فمن خلالها يستطيع الإنسان تنمية قدراته الفكرية والتعبيرية.

أ/ مفهوم المقروئية:

وقبل التطرق إلى مفهوم المقروئية لا بد من التطرق إلى مفهوم القراءة: حيث يمكن إعطاء تعريف للقراءة من خلال التطرق إلى كل من التعريف اللغوي والاصطلاحي، وهذا ما سنتطرق إليه في العناصر التالية:

1- التعريف اللغوي: القراءة هي فعل قرأ يقرأ قراءة وقرآنا، ويقال قرأت الشيء قرآنا أي جمعته وضممت بعضه إلى بعض.

2- التعريف الاصطلاحي: تعرف القراءة بأنها عملية نفسية عقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة.¹

كما تعرف بأنها نشاط فكري وعقلي يتفاعل معها القارئ فيفهم ما يقرأ، وينقده ويستخدمه في حل ما يواجهه من مشكلات والانتفاع بها في المواقف، حيث تهدف إلى ربط لغة التحدث إلى لغة الكتابة، حيث تمكن المتعلم من القدرة إلى التعرف على الحروف والكلمات ونطقها، فالقراءة: بهذا المعنى هي عملية إدراكية، بصرية، صوتية.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن القراءة هي جهد فكري أو نشاط ذهني يمارسه القارئ ويتفاعل معه، وينتفع في المواقف المختلفة، ويستخدمه في حل مل يواجهه من مشكلات في حياته، والقراءة من أهم وسائل كسب المعرفة.

15- أما مصطلح المقروئية:

فيقصد بها توجه الأفراد نحو المطالعة وقراءة الكتب، وهي مقياس للحالة النفسية

¹ السعيد، أحمد. مدخل إلى الدسليسا: برنامج تدريبي لعلاج صعوبات القراءة. عمان: دار اليازوري، 2009.

للمجتمع من الناحية الثقافية، وتقاس بعدة مؤشرات:

- عدد معارض وصالونات الكتب وإقبال الجمهور عليها.
 - معدل نشر الكتب ونشاط دور النشر والطباعة في البلد.
 - رواج وتداول الوثائق (كتب، علمية، أدبية، ترفيهية).
 - عدد المكتبات وعدد الكتب المتوفرة فيها بالمقارنة مع عدد السكان.
- وتعرف المقرئية حسب جود (Good. Garter) بأنها مستوى صعوبة المادة المقروءة لطلاب صف دراسي معين.

- فالمقرئية: هي (الاستطاعة الذاتية على تحويل الرموز المخطوطة إلى مفاهيم ذهنية تعرض على القارئ مجهودات كبيرة يتطلبها هذا التحويل) وللمقرئية دور كبير في تنمية مدارك الإنسان وفتحه على الجديد ومسايرته لتطورات العلم والثقافة. والمقرئية عملية مركبة تخضع لمجموعة من التفاعلات الجسدية والنفسية والعقلية، باعتبارها تتطلب بالإضافة إلى المستوى الثقافي والصبر، عاملا نفسيا هاما وهو الاهتمام الشخصي أي (هوى المطالعة) وبطبيعة الحال فإن هناك عوامل مساعدة ومشجعة على المقرئية لها دورها وتتعلق بالحوافز المادية وتوفر المكان الملائم للمطالعة إلى غير ذلك من العوامل.

ويكتسب شكل المقرئية نوعية خاصة لما له من علاقة بعدة معطيات اقتصادية واجتماعية، ولما له من علاقة أيضا بما يسمى أزمة المقرئية والتي أصبحت تأخذ إبعادا جد حادة.

ب/ أسباب ظهور المقرئية:

المقروئية كمصطلح يستخدم للدلالة على وضوح الخط أو المادة المقروءة، وسهولة

القراءة الراجعة إلى ميل القارئ للمادة المكتوبة وشغفه بها، وسهولة الفهم أو لاستيعاب

الراجعة إلى أسلوب الكتاب.¹

وبدأت الدراسات عن المقروئية في الولايات المتحدة الأمريكية في الأربعينات من القرن

الماضي، عندما كانت معرفة القراءة والكتابة لعامة الناس لا تزال منخفضة، وكذلك عندما

احتاجت الحكومة إلى توزيع وثائق مكتوبة أكثر تعقيدا في مجالات الطب والقانون والأحوال.

كما أن ظهور المقروئية تعود إلى سببين، أوردهما البسيوني، وهما:

أولا: زيادة أحد تلاميذ المدارس الابتدائية مع عدم وجود كتب مناسبة لهم، فقد كانوا يدرسون

الكتب المؤلفة لطلاب المرحلة الثانوية، مما شكا صعوبة لديهم في فهمها.

ثانيا: نمو أدوات البحث العلمي المستخدمة في حل المشكلات التربوية، ومن هذه الأدوات

ظهور أول قائمة تكرار الكلمات في اللغة الإنجليزية على يد "ثورندايك (Teacher sword

Book) وذلك أدى إلى تطوير طرق قياس صعوبة النص، سواء كانت للأطفال أم البالغين

للكتب المدرسية أو لكتب القراءة الحرة.

فالمقروئية هي نتاج تفاعل مجموعتين المتغيرات، قسم يتعلق منها المادة المقروءة،

والقسم الآخر بالقارئ، وبناء على ما سبق فالمقروئية هي مدى التوافق بين المادة المقروءة

والقارئ، حيث يهتم المتصدون للمقروئية بجانبين أساسيين هما: المواد المقروءة وما تضمنته

من مستويات مختلفة من الصعوبة، والثاني هو جمهور القراء وما يمتلكونه من اهتمامات

وقدرات قرائية مختلفة.²

¹ عون بن محمد، عامر السرحاني. مستوى مقروئية ودرجة إشراكية نصوص كتاب اللغة العربية للصف

الرابع ابتدائي في المملكة العربية السعودية. رسالة مقدمة للحصول على شهادة ماجستير: جامعة مؤتة،

كلية المناهج وأساليب التدريس العامة، قسم المناهج والتدريس، 2001. ص12. (pdf)

² نجادات، زكي عبد الكريم. مقروئية كتب المطالعة والنصوص للصفوف الثامن والتاسع عشر من التعليم

الأساسي. رسالة ماجستير: جامعة اليرموك بالأردن، كلية، قسم، 2000. ص04.

- العوامل المؤثرة في المقرئية:

إن المقرئية تشكل أهمية بالغة تحتاجها مؤلف الكتب في تحديد مواصفات المادة، وعروضها حسب عمر القارئ واحتياجاته ونموه العقلي، بحيث تصل المادة التعليمية إلى أكبر نسبة من المتعلمين ذ، وبذلك يتحقق الغرض من كتابتها وتقديمها للقارئ وقد تزايدت في الآونة الأخيرة العناية بالمقرئية نظرا للارتباط الوثيق بين ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي ومقرئية كتب المواد في مراحل التعليم المختلفة ويسعى الباحثون والمختصون في مجال التربية والتعليم إلى تعيين العوامل التي يحتوي عليها النص المكتوب في المناهج التي تأثير في تعيين مدى مقرئية ومدى ملائمتها للطلاب في مستويات تعليمهم المختلفة وحول هذا الأساس يجب أن تكشف حاجات الدارسين ثم تحدد المنهج المناسب الذي يحقق تلك الحاجات ثم تأليف المواد العلمية ومحتوياتها ثم تختار الأساليب والطرق والتقنيات التي تساعد في تحقيق حاجات الطلاب أي يتم هذا العمل كمنظومة متكاملة.¹

ومن بين هذه العوامل طباعة المادة المقرئية مثل حجم الحروف وطول الأسطر والمسافات بين الكلمات والأسطر ونوعية الورق والصور والأشكال الموضحة للنصوص وكذلك طول الكلمات وشيوعها، وتنظيم الأفكار المطروحة ومراعاة المادة العلمية للخلفية السابقة للقارئ، وكل عامل مما سبق يؤثر في استيعاب الطالب للنص المقرئية.

وهناك عوامل تتعرق بالقارئ، وعوامل تتعلق بالمقرئية:

1- عوامل تتعلق بالقارئ:

فالتفاوت بين القراء في درجة مقرئيتهم للنصوص العلمية أمر لا يمكن تجاهله، حيث يختلف هؤلاء القراء في خبراتهم السابقة التي ينتمون إليها، كما تلعب الحالة المزاجية والانفعالية دورا كبيرا في التأثير على المقرئية، فالقارئ الذي لا يتمتع باستمرار انفعالي لا يحرر تقدما ملحوظا في القراءة.

¹ نجادات، زكي عبد الكريم. مرجع سابق. ص05.

2- عوامل تتعلق بالمقروء :

- عوامل تتعلق بالإخراج: حيث يرى "أبو زهرة" أنها أسلوب الطباعة من حيث حجم الحروف، وطول السطور، وحجم الهوامش والفراغات بين السطور، وجودة الورق.
- عوامل تتعلق بالمحتوى وتنظيمه:

- فيما يتعلق بالجانب اللغوي: فقد عرفها "أبو زهرة" بأنها مجموعة المتغيرات التي

تتضمنها اللغة التي تقدم من خلالها المادة القرائية للطلاب، وهذا العامل يعد أساس المقروئية، حيث يتعلق بمستويات الصعوبة والسهولة للمادة المكتوبة.

- فيما يتعلق بموضوع المادة المقروءة: فقد عرفها "سحاتة" بأنها "العوامل التي تحدد بمقدار ما يمثله مضمون المادة القرائية من أهمية للقارئ، وهو ما يطلق عليه اسم الدافعية والميل".

3- العوامل الخارجية:

يرى "حبيب الله" أن المقروئية تتأثر بالعوامل الخارجية، مثل كمية الضوء، والحالة النفسية والجسمية ودرجة حرارة الجو المحيط، وركون القارئ الذي يجلس بشكل مريح وغير مريح.¹

خلاصة:

تطرقت في هذا المبحث أن الطفل هو رأس مال للأمة البشرية التي تعتمد عليه ثروتها وهو قوام المجتمع، وكانت تربيته وإعداده من أهم المسؤوليات التي تقع على عاتق كل أسرة وكل دولة، فالتعود على القراءة والمطالعة منذ الطفولة المبكرة يغرس في الأطفال حب القراءة والاطلاع لديهم وتصبح هواية يمارسها الطفل ويتمسك بها كوسيلة من وسائل تحقيق الذات.

¹ حبيب الله، محمد. أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق: المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعليم. الأردن: جمعية عمال المطابع الأردنية، 2009. ص181.

الجانب التطبيقي : التعريف بمكان الدراسة الميدانية المكتبة الرئيسية العمومية لولاية مستغانم

وأخيرا أن مكتبة الطفل في المكتبات العامة بوجه خاص من أهم المؤسسات التي تعمل على تكوين شخصية الطفل وثقل مواهبه وتنمية قدراته وتوجيهها التوجيه الأمثل من خلال ما تقدمه له من مصادر معلومات تتناسب حاجاته ورغباته القرائية وميوله واستعداداته.

- التعريف بالمكتبة:

أنشأت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم "الدكتور مولاي بلحميسي" سنة 2011 بقرار من وزارة الثقافة، بموجب المرسوم التنفيذي رقم 294/11 المؤرخ في 18 رمضان عام 1432هـ/ الموافق لـ 18 أوت 2011، وهي عبارة عن مؤسسة ثقافية وتعليمية واجتماعية تتميز بفضاءاتها وخدماتها لكافة شرائح المجتمع بغض النظر عن الجنس أو العمر أو العرق أو الدين... وتعتبر واحدة من أهم المكتبات التي تقوم بتنظيم نشاطات ثقافية وفنية وعلمية التي تؤكد في مجملها على أهمية الكتاب وضرورته في حياة الفرد والمجتمع، حيث تتناسب هذه النشاطات الوطنية والدينية وأخرى عالمية، حيث يقدر عدد المنخرطين فيها بـ 5302 منخرط إضافة إلى ذلك فهي تتوفر على رصيد وثائقي جد هام في مختلف المجالات والعلوم والجدول الآتي وضح ذلك:

عدد النسخ	عدد العناوين	الرصيد الوثائقي
17055	6927	الرصيد الوثائقي باللغة العربية
8284	3349	الرصيد الوثائقي باللغة الأجنبية
10732	1177	الرصيد الوثائقي بقاعة الحوليات
7277	2480	الرصيد الوثائقي بقاعة الأطفال
521	48	الرصيد الوثائقي بقاعة ذوي الاحتياجات الخاصة

- مبنى المكتبة وموقعها:

تحتل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم موقعا استراتيجيا جد هام، حيث تتوسط كل من المركز الإسلامي ودار الثقافة والمعهد الموسيقي والكائنة بحي 400 مسكن في ولاية مستغانم.

وما يميز موقع المكتبة هو انه قريب من بعض المرافق العامة كمديرية الثقافة ودار الثقافة وسهل الوصول إليه بالنسبة لبعض الفئات المجاورة له دون الأخرى، لكن ما يعيب هذا الموقع هو أنه لا يتوسط مركز الولاية ولا توجد لوحات إرشادية تدل على مكانه. أما عن مبنى المكتبة فهو يتميز بإطلالته الجذابة على البحر الأبيض المتوسط وتصميم هندسي لا بأس به، بمساحة تقدر 880.90م²، لكن ما يعيب المبنى هو أن مداخله غير مناسبة لبعض الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة كالمعاقين حركيا، كما أنه في موقع غير معروف بالنسبة للعديد من القراء ضف إلى ذلك المكان المخصص لمواقف السيارات ذو حجم صغير جدا تصل قدرة استيعابه من 5 - 10 سيارات فقط، هذا ويتكون مبنى المكتبة من أربع طوابق:

1/ الطابق تحت الأرضي يتكون من:

- قاعة المحاضرات Salle de conférences:

المحاضرات قاعة بقدر استيعاب 120 مقعد حيث يتم فيها محاضرات ونشاطات فكرية وفنية خاصة بكل فئات المجتمع مثل نشاط "خير جليس"، "عرض أفلام وثائقية".

- قاعة المعارض Salle d expositions:

ويتم فيها تقديم النشاطات الفنية ومعرض الكتب والأعمال التشكيلية واللوحات الزيتية الخاصة بكل الفئات.

- مكتب المستعملين Bureau d utilisation:

ويتم فيه إنشاء بطاقات القراء وتسجيلهم في سجل المنخرطين وتعريفهم بالنظام الداخلي الذي تسير عليه المكتبة.

2/ الطابق الأرضي ويتكون من:

- قاعة المطالعة الخارجية والإعارة externe Salle de lecture et consultation : بقدره استيعاب 30 مقعد تقدم خدمة الإعارة الخارجية لكل الرصيد الوثائقي.
 - قاعة المعالجة الوثائقية Salle de traitement documentaire : تقوم بمهمة تسجيل الكتب التي يتم اقتناؤها في سجل الجرد بعد ترميزها (رقم التصنيف، رقم الترتيب على الرفوف، عدد النسخ) وفهرستها.
 - قاعة ذوي الإعاقة handicapées des salle : بقدره استيعاب 18 مقعدا وهي تهتم بتقديم خدمة مكتبية ومعلوماتية وتعزيز دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.
 - فضاء الطفل Espace d enfant : بقدره استيعاب 56 مقعدا يهتم بالأطفال الذين تقل أعمارهم عن 11 سنة لتنمية قدراتهم الفكرية والإبداعية.
 - فضاء الانترنت internet espace : بقدره استيعاب 36 مقعدا خاص بالبحث العلمي وموجهة لكل الفئات ما عدا الأطفال يسمح لهم بالدخول إلا بترخيص أبوي.
- ### 3- الطابق الأول يتكون من:

- قاعة المطالعة الداخلية Salle de consultation internet : عبارة عن فضاء يسمح بالاطلاع على الرصيد الوثائقي غير المتاح للإعارة الخارجية وتقديم خدمة نسخة الأصل، موجهة لفئة من 17 سنة فما فوق، بقدره استيعابها 54 مقعدا.
- فضاء الشباب Espace les jeunes : وهو مخصص لإتاحة رصيد أدب الشباب والتحضير للامتحانات، بقدره استيعاب من 70 عدد وموجهة لفئة من 12 إلى 17 سنة.

- قاعة الخدمة المرجعية Salle des prestation référentielle :
يقدر استيعاب 48 مقعدا موجهة لكل الفئات العمرية تهتم بإتاحة الرصيد المتعلق بالكتب المرجعية (القواميس، الموسوعات، والمعاجم).
- مكتب المدير Bureau de directeur :
يتولى مهمة التسيير والتنظيم والتنسيق بين مصالح المكتبة وتوجيه الموظفين وتحديد المهام الموكلة لهم.
- مكتب الأمانة Secrétariat :
يتولى مهمة تسجيل جميع المراسلات الصادرة والواردة وذلك في سجلات (السجل الوارد، السجل الصادر) واستقبال وتنظيم زيارات ضيوف المدير وضبط أعماله.
- مكتب الإدارة Bureau d administration :
يتولى مهمة تحرير الرسائل الإدارية (البريد الوارد والصادر) والسهر على تنفيذ المهام الموكلة له من طرف مدير المكتبة.
- قاعة الباحثين Salle des professeures et les chercheurs :
فيها جناح خاص بالكتب والدوريات وخدمة الناس، بقدرة استيعاب تصل إلى 18 مقعد.
- قاعة الاجتماعات Salle des réunions :
ويتم فيها عقد اجتماعات بالتنسيق مع الموظفين في المكتبة والمدير لغرض من الأغراض.
- الإمكانيات المادية والبشرية للمكتبة: تلعب الإمكانيات المادية والبشرية دورا مهما في السير الحسن للمكتبة، كما أنها تجلب القارئ وتحسن من العلاقة بينها وبين المستفيدين عموما.

- الإمكانيات المادية والبشرية:

1- الإمكانيات المادية: تتوفر المكتبة على أثاث ثري ومتنوع، إذ تحتوي على مجموعة من الخزانات وطاولات المطالعة، رفوف الكتب ذات النوع الخشبي، مكاتب الموظفين، آلات النسخ، الحواسيب، كاميرات المراقبة، جهاز كسب سرقة الكتب، آلات الإطفاء، عربات نقل الكتب.

2- الإمكانيات البشرية: يعتبر العنصر البشري بالمكتبة كما ذكرنا سابقا، القوة المحركة والفعالة لمختلف نشاطاتها سواء كانت هذه النشاطات فنية أو إدارية والهدف واحد وهو خدمة المستفيدين، وتعتمد المكتبة في تسيير شؤونها على 59 موظف، يسهرون على تنظيمها، وتأدية مهامها على أكمل وأحسن وجه، والجدول الآتي يمثل عدد الموظفين مع الرتب:

عدد الموظفين	الرتبة
01	وثائقي أمين محفوظات
04	مكتبي ووثائقي أمين محفوظات
01	وثائقي أمين محفوظات
01	مساعد وثائقي أمين محفوظات
03	مساعد مكتبي
03	ملحق رئيسي للإدارة
03	متصرف إداري
03	تقني سامي في الإعلام الآلي
01	كاتبة المديرية
05	عاملين مهنيين
02	محاسب مالي
04	مساعد تقني
03	حراسة الأمن

سائقين، مستوى أول ومستوى ثاني	03
عقود ما قبل التشغيل	23

الجدول رقم (02): يبين عدد الموظفين حسب الرتب

- القانون الداخلي للمكتبة:

أي مكتبة لها قانون داخلي يعمل على تنظيمها رأي مخالفة له تعرض صاحبها للعقوبة، ويتمثل القانون الداخلي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم في الآتي:

- تقديم بطاقة القارئ لأعوان الأمن عند دخول المكتبة.
- يجب وضع المحافظ على الرفوف المخصصة لها عند دخول القاعة.
- تقديم بطاقة القارئ وبطاقة التعريف الوطنية عند الإعارة الخارجية.
- عدد الكتب المسموح بإعارتها 02 كتب لمدة أسبوع في كل فترة (صباحية ومساءلية).
- في حالة ضياع البطاقة يجب إبلاغ مصلحة المكتبة في مدة لا تتعدى 48 ساعة.
- بطاقة المكتبة شخصية في حال استعمالها من طرف شخص آخر تنتزع منه البطاقة بصفة نهائية.
- عدم إخراج الكتب من القاعة في حالة إذا ما تعمد القارئ يتم سحب بطاقته.
- ممنوع: الكلام بصوت مرتفع، ممنوع استعمال الهواتف النقالة، الأكل والشرب والتدخين، أي تجاوز يؤدي بصاحبه حسب درجة الخطورة إلى:
- دعوة إلى مغادرة القاعة في الحين، المنع من الدخول لمدة 3 أشهر أو في بعض الحالات نهائيا.
- تعويض الكتاب في حالة ضياعه أو تمزيقه بنفس العنوان الأصلي إن أمكن أو عنوان مقارب للعنوان الأصلي.
- أيام العمل: المكتبة تفتح أبوابها كامل أيام الأسبوع.

- أوقات العمل:

الفترة الصباحية: من الساعة 8:00 إلى غاية الساعة 12:00.

الفترة المسائية: من الساعة 13:00 إلى غاية 16:00 مساءً في فصل الشتاء، أما في

فصل الصيف فتدوم إلى غاية 18:00 مساءً.

- نشاطات المكتبة:

تنظم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم "الدكتور مولاي بلحميسي"

العديد من النشاطات الفنية والثقافية والإبداعية على مدار كل سنة، والتي تؤكد في مجملها

على أهمية القراءة والمطالعة في حياة الفرد والمجتمع، حيث تتزامن هذه النشاطات مع

المناسبات الوطنية والدينية والعالمية والتي تعمل على رفع المستوى الثقافي لدى أفراد

المجتمع.

- خدمات المكتبة:

تسعى المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم إلى تقديم خدمات متنوعة

تلبى احتياجات المستفيدين وذلك من خلال توفير اللوازم التالية:

• مجموعة غنية من مصادر المعلومات بمختلف موضوعاتها وأشكالها.

• كوادر بشرية مؤهلة ومدربة على تقديم هذه الخدمات.

• بيئة وجو مناسب للقراءة والمطالعة.

1/ خدمة توجيه القراء والرد على استفساراتهم:

تتمثل في الإجابة على الاستفسارات وأسئلة الرواد اتجاه المعلومات التي يبحثون عنها

الخدمات وتعريفهم بأهم التي تقدمها المكتبة والرصيد الوثائقي المتوفر بها.

2/ خدمات الإعارة:

تعتبر الإعارة واحدة من أهم الخدمات العامة التي تقدمها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم، لقياس مدى فاعليتها في تقديم خدماتها وتحقيق أهدافها، معيار جيد يقدم نوعين من الإعارة:

أ/ الإعارة الداخلية: تتمثل في الإطلاع على الرصيد الوثائقي غير المتاح للإعارة الخارجية والتي تحقق مبدأ ثنائية الكتاب والقارئ مباشرة دون وسيط وفق نظام الرفوف المفتوحة.

ب/ الإعارة الخارجية: وتتمثل في إعارة الكتب للقراء والباحثين باستثناء عدد الكتب المسموع بإعارتها كتابين لمدة أسبوع في كل فترة (الصباحية، والمسائية).

3/ الخدمة المرجعية:

وهي خدمة موجهة لجميع الفئات العمرية تهتم بإتاحة الرصيد المتعلق بالكتب المرجعية من قواميس ومعاجم وموسوعات 63.

4/ خدمة الأطفال:

وتتمثل في تقديم ورشات ثقافية وأخرى فنية يستفيد منها الأطفال، وذلك في أيام العطل الدراسية ومن بين هذه الورشات نذكر ورشة قراءة قصة، ورشة رسم وتلوين، ورشة المطالعة باللغة الفرنسية.

5/ خدمة الشباب:

وتتمثل في توفير فضاء خاص بالشباب مجهز بكراسي وطاولات للمطالعة ومجموعة مكثفة من كتب القراءة المنزلية والأعمال المرجعية وتحضير الامتحانات.

6/ خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة:

تعتبر من أهم الخدمات التي تقدمها المكتبة، وتتمثل في توفير رصيد وثائقي بخط البراي Braille وتوفير فضاء خاص بهم، وذلك من أجل تعزيز دمجهم في المجتمع.

7/ خدمة المكتبة المتنقلة:

تتمثل هذه الخدمة في توفير سيارة من الصنف الكبير محملة بمجموعة من الكتب، حيث تنتقل إلى المناطق المنعزلة والتي لا تستطيع الوصول إلى المكتبة وذلك من أجل تمكين فئات هذه المناطق من القراءة والمطالعة، ضف إلى ذلك أن الدور الذي تؤديه هذه الخدمة هو التعريف بالرصيد الوثائقي الخاص بالمكتبة ومختلف الخدمات والنشاطات التي تقوم بها حتى يكون أفراد هذه المناطق على علم ما توفره المكتبة.

الرقم التسلسلي	المؤلف	عنوان الكتاب	دار النشر	سنة النشر	الرقم الدولي الموحد للنشر

الجدول رقم (03): يبين قائمة بعناوين الكتب.

- آليات جديدة لتفعيل دور المكتبات والمطالعة العمومية:

إضافة إلى المكتبات والفضاءات المختلفة للمطالعة العمومية والتي سبق أن درستها سالف تقننت وزارة الثقافة وعلى رأسها الوزيرة السابقة "خليدة تومي" إلى أهمية تفعيل المطالعة العمومية عن طريق آليات أخرى لجلب فئات المجتمع وبخاصة الأطفال نحو حب المطالعة كون هذه الفئة المعنية الأولى بالنهوض بالمجتمع مما يوجب الاعتناء بها من خلال تثقيفها والعناية بأفكارها البناءة والوطنية فكان التأسيس لآليات أخرى للتفعيل للمطالعة في المجتمع أبرزها المهرجانات الثقافية المحلية القراءة في احتفال:

- المهرجانات الثقافية المحلية "القراءة في احتفال" بموجبي القرار الصادر سنة 2010 والذي يتضمن تأسيس مهرجانات ثقافية محلية القراءة في احتفال هذه المهرجانات التي تنظم بحسب ما جاء في المرسوم التنفيذي رقم 09-14 الخاص بحسب كيفية تنظيم المهرجانات الثقافية.

- هذه المهرجانات تنظم تحت إشراف مديرية الثقافة التابعة للولاية، ويتم فيها تفعيل

نشاطات تخص المطالعة من القراءة الجماعية في دار الثقافة وفي كل المكتبات البلدية التابعة للولاية في الأماكن العمومية.

- تنظيم لقاءات وندوات مع مؤلفين وكتاب باختلاف مجالاتهم.
- تنظيم معرض لبيع الكتاب.
- دورات تدريبية حول مهارات القراءة والتواصل بالاستعانة بخبرات وطنية في مجال التنمية البشرية.
- فضاءات ترفيهية جوارية للتشجيع على المقروئية ورشات الحكواتي، ألعاب سحرية وبهلوانية، مسابقات لأحسن قارئ ولأحسن رسام وغيرها من المسابقات.
- برمجة خرجات يومية للمكتبة المتنقلة للأماكن النائية عبر الولاية... إلخ.

- توقيع وزارة التربية الوطنية ووزارة الثقافة على اتفاقية إطار تسمح بتطوير النشاطات الفنية والثقافية في الوسط المدرسي:

وتم التوقيع على هذه الاتفاقية من طرف كل من وزير التربية والتعليم "محمد واجعوط" ووزيرة الثقافة "مليكة بن دودة"، وفي هذا الإطار أكدت وزيرة التربية الوطنية أن هذه الاتفاقية ستسمح بتكوين لجنة قطاعية مشتركة للتكفل بتطوير النشاطات الثقافية والفنية في الوسط المدرسي.

وتسمح أيضا بتأطير المهرجانات الفنية المدرسية والمسرح المدرسي والتكفل بعرض الأفلام وأفلام وثائقية ذات طابع تاريخي ووثائقي، كما ستسمح باكتشاف القدرات الفنية لدى الطفل لصقلها وتنميتها.

من جانبها صرحت وزيرة الثقافة أن هذه الاتفاقية ستساهم في تشجيع المهارات الموجودة لدى الطفل واكتشاف المواهب، مثرة إلى أن النشاطات الثقافية من شأنها تسهيل تعليم المواد الأخرى كالرياضيات والتكنولوجيا لدى الطفل.

كما أن الاتفاقية تضيف وزيرة الثقافة ستسمح بتفعيل التعاون لإقحام المواد الفنية في الوسط المدرسي، معربة عن أمانها، في ترقية المقرئية والمطالعة لدى الأطفال وتنمية الثقة في النفس لديهم.

وتهدف هذه الاتفاقية -حسب ما جاء في نصها- إلى تحديد إطار للتشاور والشراكة والتنسيق بين الوزارتين وكيفيات تنفيذها.

وفي هذا الإطار اتفق الطرفان على العمل على تسهيل انخراط التلاميذ في فضاءات المطالعة العمومية التابعة لوزارة الثقافة وتشجيع المقرئية لديهم من خلال دعم وإثراء المكتبات المدرسية بمختلف إصدارات وزارة الثقافة والهيئات التابعة لها والتي تخدم المجال التربوي.

كما نصت هذه الاتفاقية على تنصيب لجنة قطاعية مشتركة تتكون من مختصين، بحيث تضطلع هذه اللجنة بتحسين وتكييف وتقييم البرامج الثقافية والفنية التربوية ووضع آليات تجسيدها.

- إجراءات الدراسة الميدانية:

1/ أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات جد مهمة وذلك بغية الوصول إلى المعلومات الموجودة في الدراسة، لقد اعتمدت على المقابلة.

أ- المقابلة: تتم عن طريق الطرح الشفوي للأسئلة وتسجيل إجابات المستفيدين

استخدمت هذه الأداة مع مسؤولة قاعة الأطفال في المكتبة العمومية للمطالعة لولاية مستغانم.

- تحليل أسئلة المقابلة:

س1: هل أثاث المكتبة معياري للبنية الجسمية للطفل؟

ج1: نعم تتوافق مع البنية الجسمية للطفل.

تسعى المكتبة إلى توفير جو ملائم ومريح للقراءة مراعاة للبنية المورفولوجيا للأطفال مع شد انتباهه بالألوان والأشكال والتصاميم، حيث وفقت المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم في تجهيز وتأثيث فضاء الطفل وفق ما نصت عليه المعايير الدولية.

حيث لاحظت أن الكراسي والطاولات والمناضد تتلائم مع أحجام الأطفال وقاماتهم وفق المقاييس المعترف بها، كما تم إضفاء الطابع الجمالي الهندسي عليها فكانت بأشكال مربعات ومعينات ومستطيلات بألوان مختلفة مراعاة للذوق الجمالي وانجذاب الطفل إليها.

س2: هل توفر المكتبة محيطا داخليا مجهزة؟

ج2: نعم توفر المكتبة محيطا داخليا مجهزة.

يعتبر تجهيز المحيط الداخلي لفضاء الطفل داخل المكتبة العمومية من الأولويات الأساسية لسياسة المكتبة باعتباره أهم عامل لاستقطاب الأطفال أو تنفيرهم، لأن من طبع رواد المكتبة من الأطفال عدم المقدرة على التكيف والمكوث طويلا داخل المكتبة، إن لم يكن محيطها الداخلي مجهزة بمختلف الأجهزة التي تتماشى مع طبيعة العصر كالتى من شأنها تحقيق الراحة للرواد وهذا ما لاحظته أثناء تواجدي بالفضاء بأن تجهيز للفضاء من كل النواحي مناسب من أجهزة التدفئة والتكيف مناسبة إلى أجهزة الإنارة والتهوية.

س3: هل تقوم المكتبة بتعليم الطفل ثقافة الخدمة المكتبية؟

ج3: أكيد يوجد برنامج خاص بفضاء الطفل.

فالمكتبة قدوة للطفل منها يكتسب ويتعلم الخدمات، من خلال فترة تواجدي لاحظت محولات على مستوى تعليم الطفل ثقافة الخدمة المكتبية وذلك من خلال ترك الأرفق مفتوحة للأطفال وتعليمه كيفية إرجاع الوعاء في مكانه المناسب.

س4: هل المقتنيات تخدم المستوى العقلي والعمري للطفل؟

ج4: نعم تخدم المستوى العقلي والعمري فعند اقتناء رصيد جديد نراعي ميول وطلبات الأطفال فأثناء تواجدي بالفضاء لاحظت بأن المقتنيات متنوعة تخدم العقلي والعمري للطفل، فأغلبه من القصص الخاصة بالأطفال من الأدب الشعبي والعالمي مجسدة على شكا حكايات.

س5: هل ترون أن الأجواء العامة للمكتبة من مصادر وتجهيزات مدعمة للميول القرائية لدى الطفل؟

ج5: تتوفر المكتبة على مجموعة مختلفة من المصادر والتي تخدم جميع الفئات والمستويات، أما فيما يخص التجهيزات فهي ناقصة نوعا ما كنقص الألعاب، التلفزيون، والأفلام الكرتون.

س6: هل الاعتبارات المعتمدة عند اقتناء الأوعية الفكرية لفئة الأطفال؟

ج6: يتم اختيار الكتب وفقا للاعتبارات التي تراعي السلامة النفسية للطفل، حيث تسعى من خلالها لبث وزرع القيم والمبادئ الحميدة، وهذا ما لاحظته أثناء تواجدي في فضاء الطفل فأغلب القصص والحكايات متنوعة سواء كانت دينية أو وطنية أو أدبية من الأدب المحلي أو الكلاسيكي العالمي كل هذا بغية زرع الحس الوطني للأطفال والشعور بالانتماء وتنمية ميولهم الذوقية والجمالية.

س7: ما هي الأنشطة الثقافية التي تقدمها المكتبة للطفل؟

ج7: تتنوع الأنشطة التي تقدمها المكتبة للأطفال بين الأنشطة الثقافية والترفيهية، لتشمل مسابقات في حفظ القرآن الكريم، ورسم وتلوين، وأشغال يدوية، أناشيد دينية ووطنية مسرحيات.

س8: هل توجد تحفيزات وجوائز تقدمها المكتبة من أجل استقطاب الأطفال؟

ج8: نعم توجد تحفيزات للأطفال تتمثل في قصص، كتب التلوين، يسعى الفضاء إلى تنظيم بعض التظاهرات والمسابقات كالقراءة في احتفال، تحفيظ القرآن والأذكار القارئ الصغير، تلخيص أكبر عدد من القصص.

س9: هل تطرقت الأنشطة الثقافية إلى مواضيع تمس القيم الروحية والدينية؟

ج9: تطرقت الأنشطة الثقافية إلى مواضيع تمس القيم الروحية والدينية من خلال إحياء الأعياد والمناسبات الدينية والوطنية كاحتفال بالمولد النبوي الشريف والسيرة الذاتية للصحابة وتعليم أذكار الصباح والمساء.

س10: هل هناك موظفين متخصصين ومكونين في التعامل مع الأطفال؟

ج10: نعم يوجد موظفة للتعامل مع الطفل.

إذ يشرف على تسيير على فضاء الطفل موظفين في إطار الإدماج حاملي شهادة علم المكتبات والتوثيق وشهادة علم النفس تخصص علم النفس التربوي، لاحظت علاقة بين الأطفال والموظفين جيدة.

س11: ما هي التقنيات التي تعتمدونها لجلب الطفل نحو الكتاب وتعليمه حب القراءة؟

ج11: حكواتي يروي قصة ويطلب من الأطفال تلخيصها شفوية، ويتم تقديم جائزة أحسن ملخص الهدف الأسمى للمكتبة وهو زرع في الطفل حب القراءة والمطالعة وتشجيعه عليها منذ الصغر، من بين التقنيات التي تعتمدوها مسابقات دينية ووطنية، ثقافة عامة على شكل أسئلة بالإضافة إلى وضع برنامج للزيارات للمتاحف والمعالم الأثرية والتعرف على أبرز الشخصيات أيضا مسابقة الشعر لتشجيعهم وورشات الرسم والموسيقى.

- تحليل محاور المقابلة:

المحور الأول: فضاء الطفل ومحتوياته

يلجأ الأطفال في غالب الأحيان مع أوليائهم إلى فضاء الطفل في مكتبة المطالعة

العمومية من أجل تعليمية المبادئ الأولى من حروف وألوان، حيث تقوم المكتبة بتقديم

جوائز لتحفيز واستقطاب أكبر عدد ممكن من الأطفال، وكل هذا راجع كون موقع الفضاء مناسب لراحة الطفل كونه بعيدا عن الفوضى والمارة مع توفير كافة الاحتياطات الأمنية للحفاظ على أمان الأطفال وسلامتهم وإبقائهم تحت الأعين.

إن تأثيث فضاء الطفل يجب أن يأخذ مجموعة الاعتبارات سواء من ناحية الإعداد أو التصميم سواء من رفوف أو كراسي وطاولات لتسهيل استعمال الأطفال لمقتنيات الفضاء والاستفادة من خدماته دون إي عناء وهذا ما لاحظته أثناء تواجدي داخل فضاء الطفل بالمكتبة، عكس الفضاءات الأخرى فكل رفوف الفضاء متنوعة ومناسبة لقامات الأطفال كما أنها جذابة بأشكال وألوان مختلفة تثير انتباه الطفل، أما فيما يتعلق بالطاولات والكراسي فهي تتناسب من حيث الشكل والحجم.

فالمكتبة تتوفر على مقتنيات متنوعة خاصة بالطفل من قصص تلوين وملصقات وكذلك ألعاب نكاء تخدم المستوى العقلي والعمرى تتماشى مع تنمية احتياجاته ورغباته إذ يسعى هذا الفضاء على توفير مصادر معرفية مناسبة ومتنوعة تتماشى مع طبيعة مستواهم وسنهم.

باعتبار المحيط الداخلي لأي مكتبة مهما كان نوعها من المقومات الأساسية التي تحبب أو تنفر الرواد من المكتبة، لأن الطفل لا يستطيع المكوث داخل المكتبة إذا لم يكن محيطها الداخلي مجهز بمختلف الأجهزة، فعامل الحرارة والبرودة من العوامل المتحكمة في الرواد.

ومنه يمكن القول إن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم أخذت بالمعايير المطلوبة أثناء تصميمها وتأثيثها لفضاء الطفل لتوفير جو ملائم ومريح لممارسة القراءة والتثقيف والقيام بمختلف الأنشطة الأخرى كما راعت المستوى العقلي والفكري للطفل لاقتناء أديب الأطفال.

المحور الثاني: الأنشطة ورفع المستوى القرائي لدى الأطفال.

إنه فضاء الطفل مطالب بتنوع الأنشطة الثقافية مراعاة للمستويات العمرية والفكرية الفردية وميول الأطفال وقدراتهم الإبداعية، من ساعة القصة، المعارض، المسرحيات، أشغال يدوية، مسابقات ثقافية، خرجات علمية...

يسعى فضاء الطفل إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من الأطفال بشتى الأساليب والطرق التي تحفزه وتشجعه على القراءة وذلك من خلال تحفيزات تقدمها المكتبة من خلال تقديم للهدايا والجوائز والتي تتمثل في قصص وكتب التلوين بالإضافة إلى ملصقات وشهادات...

أن المكتبة تقدم أنشطة ثقافية تساهم في ترسيخ القيم والمعتقدات الروحية والدينية في المجتمع، كذلك من أجل سلامته والتماشي وفق الطريق الصحيح على أسس إسلامية ومحاربة كل التوجهات والانحرافات غير صحيحة من المعتقدات، والتي تمثلت في إحياء المناسبات الدينية كاحتفال بالمولد النبوي الشريف والسير الذاتية للصحابة مسرحيات كذلك المسابقات الدينية من حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة والأذكار.

- نتائج الدراسات على ضوء الفرضيات:

من خلال النتائج العامة للدراسة الميدانية يمكن التحقق من الفرضيات الجزئية والفرضية الرئيسية وذلك وفقا للنتائج المتعلقة بكل فرضية وفيما يلي عرض لنتائج الفرضيات:

- **الفرضية الأولى:** تناسب تصميم وجاهزية فضاء الطفل بمكتبات المطالعة العمومية لولاية مستغانم يحقق راحة الطفل ويجذبه، تحققت هذه الفرضية من خلال تحليل المحور الثاني المعنون بفضاء الطفل ومحتوياتها وذلك ما تسعى إليه المكتبة من خلال مسؤولياتها بتأثيث المكتبة بالأجهزة والأثاث المناسب.

• **الفرضية الثانية:** مقتنيات المكتبة وطرق اختيارها تدعم القراءة والمطالعة لدى الطفل. تحققت الفرضية كذلك من خلال النتائج التي توضح مدى الاهتمام بالرصيد وتحقيقه لتذوقه الفني والجمالي بالإضافة إلى توفر المكتبة على مقتنيات تخدم المستوى العقلي والعمرى للطفل لذلك الأجواء العامة من مصادر وتجهيزات.

• **الفرضية الثالثة:** النشاطات الثقافية التي تقوم بها مكتبة المطالعة العمومية "مولاي بلحميسي" تساهم في تحفيز الطفل على القراءة والمطالعة، تحققت الفرضية كذلك من خلال الأنشطة التي تقدمها المكتبة للأطفال والتي تمثلت في ساعة القصة، المعارض، المسابقات الثقافية، العروض المسرحية والسينمائية وأيضا الخرجات العلمية حيث تطرقت هذه الأنشطة إلى مواضيع تمس القيم الروحية والدينية من خلال إحياء الأعياد الوطنية والمناسبات الدينية، بالإضافة إلى تحفيز الطفل وتشجيعه على القراءة والمطالعة من خلال تقديم الجوائز والتي تمثلت في كتب التلوين، قصص، ملصقات.

• **الفرضية الرئيسية:** "وجود برامج متكاملة بالمكتبة تحفز الطفل على القراءة والمطالعة بطرق متعددة"، من خلال تحقق الفرضيات الجزئية نخلص إلى أن الفرضية الرئيسية محققة وعليه المكتبة تقوم على برامج متكاملة تحفز الطفل غير متمدرس على القراءة والمطالعة بطرق متعددة.

- اقتراحات:

وبتطبيق أدوات جمع البيانات من مقابلة وملاحظة توصلت إلى أن المكتبة تقوم على برامج متكاملة في تحفيز الطفل على القراءة والمطالعة بطرق متعددة رغم وجود بعض النقائص فقمنا بإعطاء ببعض الاقتراحات وهي كالتالي:

• ضرورة الاهتمام بالمكتبات العمومية وفضاء الطفل خاصة من طرف المسؤولين في بلادنا وتطويرها من خلال الاطلاع على مستلزماتها.

-
- ضرورة إدخال التكنولوجيات الحديثة في فضاء الطفل نتيجة للدور الذي تلعبه في اكتساب الطفل خبرات أكثر في التعامل مع هذه الأجهزة خاصة وإنها تستهوي الصغير أكثر من الكبير.
 - تنمية اهتمام الأمهات والآباء وتوعيتهم بدور المكتبة في تنشئة أطفالهم تنشئة سليمة.
 - توفير فضاءات خاصة للتمثيل والمسرح داخل المكتبة وتوسيع فضاء الطفل.
 - ضرورة الاهتمام بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بتوفير مكان مخصص لهم يتوفر على الشروط المعيارية وكذلك توفير متخصصين للتعامل مع هذه الفئة وتقديم خدمات تتناسب وقدراتها العقلية واللغوية.

خلاصة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي تلعبه مكتبة الطفل في تحسين وجذب الأطفال للقراءة وذلك من خلال الدراسة الميدانية لعينة من المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بمستغانم، وتلبيتها لحاجيات مجتمعها من المستفيدين وتنمية رغباتهم في الإطلاع والقراءة، وذلك باستخدام المقابلة كأداة بحث اعتماد على المنهج الاستطلاعي الاستكشافي، حيث أسفرت على عدة نتائج أهمها: مدى تأثير الأسرة على تنمية الميول القرائية لدى الطفل وكيف يساهم كتابه في أبرز سمات المجتمع، توفر المكتبة على مكتبي له مؤهلات التعامل مع الأطفال.

ونظرا للدور الذي تلعبه المكتبة الرئيسية العمومية للمطالعة والمتمثل في تحريك رغبة وحماس الأطفال على الاطلاع والقراءة وتنمية إقبالهم وتوجيههم لاستخدام المواد القرائية حتى تنشأ بينهم وبين المواد المقروة صلة الصداقة وتنمية ميولهم القرائية، ولذلك يجب الأخذ بالمعايير المناسبة لتصميم مكتبة الطفل لتحفيزه أكثر بصورة مناسبة للقراءة وهذا ما سعينا له في دراستنا هذه.

وإذا تمعنا في نتائج الدراسة نرى أن الأطفال يحبون التردد على المكتبة ويرغبون في استعمالها من أجل تنمية ميولهم القرائية وهذا يدل على الدور الكبير الذي تلعبه المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ومكتبة الطفل خاصة في تنمية مقروئية الكتاب لدى الطفل.

الببليوغرافيا:

- 1- أحمد العطاب، محمد عبد الله. المكتبات العامة في اليمن: دراسة تقييمية لمنشورات المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات، اليمن، 2016.
- 2- التهامي، حسين أحمد عبد الرحمان. تطوير مكتبات الطفل. عمان: دار العالمية للنشر والتوزيع، 2007.
- 3- حبيب الله، محمد. أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق: المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعليم. الأردن: جمعية عمال المطابع الأردنية، 2009.
- 4- حسن، صالح غانم؛ عمار، عبد الله جلامنة. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2012.
- 5- ربحي مصطفى، عليان. مكتبات الأطفال (الجوانب النظرية والتطبيقية). ط1. دار جرير للنشر والتوزيع، 2009.
- 6- السعيد، أحمد. مدخل إلى الدسليسا: برنامج تدريبي لعلاج صعوبات القراءة. عمان: دار اليازوري، 2009.
- 7- سمير، سعد عوض. المكتبات المتنقلة. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2009.
- 8- عبد المنعم موسى، غادة. المكتبات ومرافق المعلومات النوعية: ماهيتها، إدارتها، خدماتها، تسويقها. مصر: دار الجامعيين للطباعة والتجليد.
- 9- العكرش، عبد الرحمان. التخطيط لمباني المكتبات. الرياض: مكتبات الملك فهد الوطنية، 1998.

- 10- العلي، أحمد عبد الله. المكتبات المدرسية والعامية. الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، 1993.
- 11- محفوظ، سهير أحمد. الخدمة المكتبية العامة للأطفال. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 1997.
- 12- محفوظ، سهير أحمد. تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الطفل على مشارف القرن 21. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية، 2001.
- 13- محمد فتحي، عبد الهادي؛ جمعة، نبيلة خليفة. المكتبات العامة. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2010.
- 14- محمد فتحي، عبد الهادي؛ حسن محمد، عبد الشافي. مكتبات الأطفال. القاهرة: مكتبة غريب.
- 15- محمد محمد، أمان. النظم الآلية والتقنيات المتطورة للمكتبات ومراكز المعلومات. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 1998.
- 16- محمد، الهجرسي. المعايير الموحدة للمكتبات ومراكز التوثيق وموقعها بالعالم العربي. 1984.
- 17- محمد، زكريا قطر. مكتبة مبارك العامة: نحو مفهوم جديد للخدمة المكتبية العامة. دراسات عربية في المكتبات وعلم المكتبات، 1996.
- 18- المدادحة، أحمد نافع. أنواع المكتبات. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011.
- 19- مدحت، كاظم؛ عبد الشافي، حسن. الخدمة المكتبية: مقوماتها، تنظيمها، أنشطتها. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1987.
- 20- مفتاح محمد، دياب. مكتبات الأطفال في عصر المعلومات. ط1. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2006.

21- ميسون، حبيب حسو؛ ثر ليلي عبد الواحد، فرحان. معايير المكتبات العامة. بغداد: الجامعة المستنصرية، 1988.

22- وليد سالم محمود، الحفاوي. مكتبات ومتاحف الأطفال من التقليدية إلى الرقمية. ط1. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون، 2009.

23- يسرية محمد، عبد الحلیم زايد. المعايير الموحدة للمكتبات والمعلومات. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998م.

مذكرات ماجيستر:

- 1- الزاحي، سمية. المكتبات العامة في الجزائر بين النظريات العلمية ومعطيات الواقع. أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات، الجزائر، 2013.
- 2- بوزار، إيمان؛ عبدلي، فتيحة. إدارة الموارد البشرية في المكتبات العمومية. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على ماستر أكاديمي، الجزائر، 2018.
- 3- عون بن محمد، عامر السرحاني. مستوى مقروئية ودرجة إشراكية نصوص كتاب اللغة العربية للصف الرابع ابتدائي في المملكة العربية السعودية. رسالة مقدمة للحصول على شهادة ماجيستر: جامعة مؤتة، كلية المناهج وأساليب التدريس العامة، قسم المناهج والتدريس، 2001. (pdf)

- 4- نجادات، زكي عبد الكريم. مقروئية كتب المطالعة والنصوص للصفوف الثامن والتاسع عشر من التعليم الأساسي. رسالة ماجيستر: جامعة اليرموك بالأردن، كلية، قسم، 2000.
- المعاجم والموسوعات:

- 1- أحمد، محمد الشامي؛ سيد، حسب الله. الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات: انجليزي، عربي، مج 03، القاهرة المكتبة الأكاديمية، 2001.
- 2- العويضي، كمال. أنواع المكتبات الحديثة. عمان: الأكاديميون، 2014.
- 3- قارئ، عبد الغفور عبد الفتاح. معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات. السعودية، 2000.

المواقع الإلكترونية:

- عبد القادر، سلامي. تحليل الخطاب مقدمة للقارئ العربي، 2007م، [متاح على الخط]:www.nizwa.dz؛ اطلع عليه يوم 2018/02/02 الساعة: 12:30.

قائمة الملاحق

المكتبة

الطابق الثاني

الطابق الأول

الطابق الأرضي

قاعة
الخدمة
المرجعية
بقدره
استيعاب
48 مقعدا

قاعة
الأساتذة
والباحثين
بقدره
استيعاب
26 مقعدا

قاعة
المطالعة
الداخلية
بقدره
استيعاب
54 مقعدا

فضاء
الشباب
بقدره
استيعاب
70 مقعد

قاعة
المطالعة
الوثائقية

فضاء
المطالعة
والإعارة
الخارجية
بقدره
استيعاب
30

فضاء
الطفل
بقدره
استيعاب
56 مقعدا

قاعة
بقدره
استيعاب
36

قاعة ذوي الاحتياجات
الخاصة بقدره استيعاب
70 مقعدا

مركز البحث الإلكتروني
بقدره استيعاب 10 مقاعد

الهيكل التنظيمي الخاص بقاعات المطالعة للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

ملخص الأبحاث

الملخص:

هدفت الدراسة التي قمنا إلى التعرف على معايير تصميم مكتبة الطفل بالمكتبات العامة والتعرف على دور المكتبات العامة في تحفيز الطفل على القراءة من خلال الأنشطة والبرامج التي تقدمها تلك المكتبات، كما تطرقنا إلى أدوار ومهام المكتبات العمومية وحتى تجهيزاتها ثم مكتبة الطفل وتجهيزاتها، ومدى مساهمتها في تنمية ثقافة الطفل من خلال المجموعات الخاصة بها في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية مستغانم بلحميسي، اقتصرنا على قاعة الأطفال وقد استخدمنا في هذا البحث المنهج التفسيري مع أدوات جمع البيانات المقابلة التي أجريت مع الموظفين وقد خرجنا من هذه الدراسة التي قمنا بها بمجموعة من الاقتراحات التي ارتأينا أنها مفيدة.

الكلمات المفتاحية:

المكتبات العامة - القراءة - الطفل - المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.

Résumé:

L'étude que nous avons menée visait à identifier les critères de conception de la bibliothèque pour enfants dans les bibliothèques publiques et à identifier le rôle des bibliothèques publiques dans la motivation de l'enfant à lire à travers les activités et programmes proposés par ces bibliothèques. des bibliothèques publiques, voire leur équipement, puis la bibliothèque de l'enfant et son équipement, et l'étendue de leur contribution au développement de la Culture de l'Enfant à travers ses collections dans la bibliothèque principale de lecture publique de la Wilayat de Mostaganem Belhamisi, qui se limitait à la Nous avons utilisé dans cette recherche la démarche explicative avec les outils de collecte de données correspondants qui ont été menées auprès des salariés.Nous sommes ressortis de cette étude que nous avons réalisée avec un ensemble de suggestions qui nous ont semblé utiles.

les mots clés:

Bibliothèques publiques - lecture - enfants - la principale bibliothèque de lecture publique.